دراسة مقارنة لتهيئة المبتعثين للخارج في كل من كندا وأستراليا وإمكانية الإفادة منها فى جمهورية مصر العربية

د. أماني محمد محمد حسن نصر*

مدرس بقسم التربية المقارنة والإدارة التعليمية

كلية التربية – جامعة عين شمس

مقدمة

يُعد التبادل العلمي وحراك الأكاديميين وانتقالهم من سياق جامعي إلى سياق جامعي آخر بحثًا عن المعرفة – العالمية الطابع- واكتساب الخبرات خارج الحدود الوطنية، وسيلة لامتداد الآفاق العلمية والثقافية ومعرفة الآخر وتقدير الذات وصقلها، والذي أصبح مطلبًا حتميًا في الألفية الثالثة.

وفي مصر يتخذ تدفق المبتعثين من مصر وإليها أشكالًا متنوعة من بينها القصير والبعيد المدى، وتعمل على زيادة عدد المبتعثين المصريين للخارج؛ إيمانًا منها أن حراك أعضاء هيئة التدريس يكسب المشاركين فيه خبرة دولية ، واتصالات مع أقرانهم في الخارج ، والذي يترجم في نهاية المطاف إلى أنشطة دراسية وبحثية عند العودة إلى الوطن.

أما في كندا وأستراليا اللتين تعتبران من أكثر دول العالم استقبالًا للمبتعثين تعد تهيئة المبتعثين للخارج بكليتي التربية جامعة ألبرتا وكلية التربية جامعة كوينزلاند بهما عملية متصلة ومتكاملة وتشتمل على ثلاث مراحل: (قبل الابتعاث للخارج – أثناء فترة الابتعاث للخارج – عند العودة للوطن).

(*) مدرس بقسم التربية المقارنة والإدارة التعليمية، كلية التربية، جامعة عين شمس.

منهج البحث:

استعان البحث بمنهجية بيرداي G. Bereday وانطلق من فرض مبدئي مفاده" إن تهيئة المبتعثين للخارج بكل من كلية التربية جامعة ألبرتا بكندا وكلية التربية جامعة كوينز لاند بأستراليا ساعد فى تجنب المبتعثين للخارج ما قد يواجهم من صعوبات أثناء ابتعاثهم للخارج ".

مقترحات البحث:

وقد طرح البحث مقترحاته فى ثلاثة أبعاد يمثل كل منها مرحلة من مراحل تهيئة المبتعثين للخارج **وهى** : (ما قبل الابتعاث للخارج – أثناء فترة الابتعاث للخارج – انتهاء فترة الابتعاث والعودة للوطن) :

وفي إطار ذلك وتوصل البحث إلى عدة إجراءات مقترحة منها:

أولًا – مرحلة ما قبل الابتعاث للخارج :

١) عقد جلسات توجيهية للمبتعثين قبل سفرهم للخارج وإلزامهم بالحضور.

٢) تنظيم ورش عمل تجمع المبتعثين للخارج ومستشاري البعثة، كذلك أقرانهم من بعثات خارجية سابقة للاستفادة من خبراتهم التي مروا بها.

ثانيًا – مرحلة أثناء الابتعاث للخارج :

١) إتاحة موقع إلكتروني للتواصل مع المبتعثين أثناء تواجدهم بالخارج يتم من خلاله التواصل معهم، وتوفير مستشارين للرد على تساؤلاتهم الأكاديمية – وغير الأكاديمية.

٢) إصدار كتيبات دورية إرشادية وتوجيهية للمبتعثين تشتمل على معلومات وبيانات تتعلق بكل ما يمر به المبتعثين أثناء بعثتهم بالخارج .

ثالثًا – مرحلة انتهاء فترة الابتعاث والعودة للوطن:

١) عقد برنامج تأهيلي للمبتعثين للخارج لدى عودتهم للوطن للتواصل معهم وتهيئتهم للانخراط في المجتمع والعمل مرة أخرى.

٢) توفير الفرص للمتميزين ومحاولة استثمار طاقاتهم وتوظيف قدراتهم .

الكلمات المفتاحية	**Key word:**
البعثات	Scholarship
المبتعث	Scholar
الزملاء – الأقران	Fellowship
المغادرة	Departure
التهيئة	Orientation

Scholars' Orientation in Canada and Australia and the Possibility of Benefiting from it in The Arab Republic of Egypt

Prepared by

Dr. Amany Mohammed Mohammed Hasn Nassr

Lecturer in Educational Administration
And Comparative Education Dep.
Faculty of Education -Ain Shams University

Abstract:

Scientific exchange and mobility of the academics and their moving from one university to the other, searching for global knowledge and acquiring international experiences, are considered as means of the extension of scientific and cultural prospects, knowing the other and self-esteeming.

The flow of scholars from and to Egypt has taken several forms such as: short and long term ones. Egypt has worked on increasing the numbers of Egyptian scholars abroad because it believes that staff mobility has provided them with international experiences and improved their ability to communicate with their peers abroad. When they return back to their countries, they may translate all of these skills into educational and research activities.

With regard to Canada and Australia, they receive the greatest number of scholars in the world. Scholar's Orientation in the faculties of education in both Alberta and Queensland Universities is a continuous and integrated process. It has included three phases, namely: pre-departure, during scholarship period and when returning back home.

The research depends on G.Bereday methodology. It has an initial hypothesis, which is " The orientation of external scholars , in both Alberta's Faculty of Education - Canada , and School of Education University of Queensland – Australia lead to avoid

difficulties that scholars would face during their external scholarships" **.**

The research has reached the following main suggested procedures:

phases 1 pre-departure:

1) Organizing briefing sessions for scholars before travelling abroad and urging them to attend.
2) Organizing workshops to gather scholars, scholarship consultants and scholars' peers from previous scholarships to benefit from their experiences.

Phases 2 during scholarship period:

1) Providing a website to communicate with scholars when they are abroad to answer their academic and non-academic questions.
2) Issuing periodic guidance manuals for distinct scholars, including information and data relating to what they have experienced during their scholarships.

Phase 3 returning back home:

1) Setting up an orientation program for scholars when they return back to their countries to communicate with them and prepare them to involve in work and society again.
2) Provide opportunities for distinct scholars and try to invest their energy and employ their abilities

دراسة مقارنة لتهيئة المبتعثين للخارج في كل من كندا وأستراليا وإمكانية الإفادة منها فى جمهورية مصر العربية

د. أماني محمد محمد حسن نصر*

مدرس بقسم التربية المقارنة

والإدارة التعليمية

كلية التربية – جامعة عين شمس

القسم الأول: الإطار العام للبحث

المقدمة :

يُعد التبادل العلمي وحراك الأكاديميين وانتقالهم من سياق جامعي إلى سياق جامعي آخر بحثًا عن المعرفة – العالمية الطابع – واكتساب الخبرات خارج الحدود الوطنية ، وسيلة لامتداد الآفاق العلمية والثقافية ومعرفة الآخر وتقدير الذات وصقلها، والذي أصبح مطلبًا حتميًا في الألفية الثالثة.

حيث "يمثل التعليم أحد القوى الموجهة لإحداث التطور الحضاري والاقتصادي والثقافي والاجتماعي، فهو من ناحية يمثل أحد أهم مجالات التنمية البشرية وأبرز أهدافها، ومن ناحية ثانية يمثل استثماراً في رأس المال البشري" . (١)

وقد "فرضت المتغيرات العالمية على كافة الأصعدة السياسية والاقتصادية والاجتماعية على جامعة اليوم الاهتمام بالانفتاح والخروج من العزلة مع المرونة من أجل إثبات ذاتها ومقارنة نفسها بمؤسسة جامعية أفضل منها، ولن يتم ذلك إلا من خلال الارتقاء بالعنصر البشري بها".(٢)

وقد تغيرت كثيراً الجامعات ، وأصبح عضو هيئة التدريس مُطالب بتقديم العديد من الأنشطة المختلفة للطلاب ، وكذلك مواجهة كثير من المنافسات العالمية ، مما

(*) مدرس بقسم التربية المقارنة والإدارة التعليمية، كلية التربية، جامعة عين شمس.

يتطلب منه الانفتاح نحو الجديد والقيام بالأدوار المتجددة التي تقع على عاتقه ، فالتغيير لا يقف عند اتجاه وحدٍّ معين ، ولكن يتخذ نطاقًا واسعًا وعالميًا . (٣)

حيث تشهد الألفية الثالثة احتدام المنافسة بين الجامعات – على مستوى العالم – للاستحواذ على أكبر قدر من الأرباح ، واجتذاب أكبر عدد من "العملاء" في سوق التعليم الجامعي العالمي ، وبدأ يتبلور – منذ منتصف التسعينيات من الألفية الثانية – اتجاه نحو تكوين مجتمع أكاديمي عالمي، يزداد فيه الترابط بين الطلاب والباحثين والأساتذة على مستوى العالم، ويتجاوز الحدود الجغرافية والقومية والثقافية . (٤)

ورغم أن عملية الحراك الأكاديمي، وانتقال الطلاب والأساتذة عبر الحدود ليست جديدة في تاريخ الجامعات، إلا أن التنافس على الطلاب والأساتذة وانتقال البرامج التعليمية، والأطراف الموفرة للخدمة التعليمية عبر الحدود، أو عبر الوسائط الإلكترونية، لأغراض تجارية وربحية بات يُشكل مع نهاية القرن الماضي ومطلع القرن الحالي ظاهرة آخذة في التنامي المستمر.(٥)

فلقد أصبحت قوة العقول Brain Power قضية محورية– بشكل متزايد– في الكثير من الدول الغربية، باعتبارها "السلعة" التي تسعى إلى جذبها معظم دول العالم من أجل توفير رأس المال البشري اللازم لدعم اقتصادها القائم على المعرفة، وترتب على ذلك ظهور أسواق عالمية وإقليمية للعمل الماهر، واشتداد حدة المنافسة في هذه الأسواق. وبسبب الهيكل السكاني الذي تسيطر عليه نسبة عالية من كبار السن في كثير من الدول الغربية، في حين تقل نسبة السكان في سن التعليم مقارنة بالحاجة إليها، ويصبح الطلبة الأجانب بدائل للطلبة المحليين، ويتيحون للجامعات في هذه الدول استقرار معدلات القيد فيها، وتعويض النقص في عدد طلبة الدراسات العليا . (٦)

وفي ظل هذا التطور في حاجة الدول الغربية الملحة إلى قوة العقول، وإمكانية سد هذه الاحتياجات من خلال الطلبة الأجانب الذين أصبحوا بمثابة قاعدة مهمة للعمل الماهر، اتجهت كندا إلى إجراء تغييرات في برنامج تصاريح العمل التى تخص

الخريجين الأجانب من مؤسسات التعليم العالي الكندية، لتيسير إجراءات الحصول على التصاريح في كندا ، حيث يشكلون رصيداً نافعًا من المهارات يمكن أن تستفيد منها المشروعات الكندية على نحو يعزز من تنافسية الاقتصاد الكندي.(٧)

هذا وقد سجلت كندا اعتماداً على جهودها الخاصة باجتذاب الطلاب الدوليين وعلاقاتها الاقتصادية والاجتماعية العالمية ، ارتفاعًا ملحوظا فى عدد الطلاب الدوليين ، فكانت نتائج استطلاع رابطة جامعات وكليات كندا Associtions of Universities and Colleges (AUCC) ، والمنشور فى ٢٠١٤، وهو الأول بعد استطلاع ٢٠٠٦ ، تعكس بقاء تعزيز الحراك الطلابي على رأس أولويات المؤسسات الكندية . (٨)

وكذلك في أستراليا التي تعد من الدول الرائدة في سوق التعليم الجامعي، سعت إلى توفير الإقامة ومزايا التوظيف للطلبة الأجانب، كما أنها أدخلت تغييرات في سياسات الهجرة بما يسمح للطلبة الأجانب الراغبين في الدراسة في مؤسساتها التقدم بطلبات مزدوجة للدراسة والعمل في آن واحد .(٩)

ومما سبق يتضح أن كلًا من كندا وأستراليا، فى ظل حاجتهما إلى قوة العقول ، وبما يعزز من تنافسية اقتصادهما ووجودهما فى سوق التعليم الجامعى الدولي ، سعتا إلى اتخاذ التدابير الميسرة لوجود الطلبة الأجانب الذين أصبحوا بمثابة قاعدة مهمة للعمل الماهر.

وفي مصر"يتخذ تدفق المبعوثين من مصر وإليها أشكالًا متنوعة من بينها القصير والبعيد المدى، وبعثات ما بعد الدكتوراه ، وزيارات للأساتذة ، والتدريب والتطوير والتشاور، فسعت إلى زيادة عدد المبعوثين المصريين للخارج، إيمانًا منها أن حراك أعضاء هيئة التدريس يكسب المشاركين فيه خبرة دولية واتصالات مع أقرانهم في الخارج ، والذي يترجم في نهاية المطاف إلى أنشطة دراسية وبحثية عند العودة إلى الوطن.(١٠)

كذلك سعت مصر إلى زيادة عدد المبعوثين المصريين للحصول على درجات جامعية عليا وفي مهمات علمية ، من (٥٥٣) مبعوثًا إلى (٩٥٠) مبعوثًا بفارق (٣٩٧) مبعوثًا ، بنسبة زيادة ٧٢% وبتكلفة قدرها (٦٩١) مليون جنيه في تخصصات تتعلق بخدمة التنمية المستدامة لمصر، وذلك وفقًا لتقديرات وزارة التعليم العالي والبحث العلمي للفترة ما بين ٢٠١٤ – ٢٠١٨م. (١١)

مما سبق يتبين أن التبادل العلمي وحراك الأكاديميين المبتعثين وانتقالهم عبر الحدود خارج مصر يتطلب التعرف على أفضل وأنسب الخبرات الدولية، بهدف تقديم مقترحات إجرائية تفيد في تهيئة المبتعثين للخارج .

مشكلة البحث:

على الرغم من الجهود المبذولة في مصر والموجهة نحو الاهتمام بالموارد البشرية ، إلا أن تقرير المجلس القومي للتعليم والبحث العلمي والتكنولوجيا أشار إلى سوء إدارة رأس المال البشري من طلاب وهيئة تدريس ومعاونين وفنيين، كما أكد على ضرورة تمكين أعضاء هيئة التدريس من أداء رسالتهم التعليمية والبحثية. (١٢)

كذلك أشار التقرير أن "مصر لم تستعد لمواجهة الآثار المترتبة على عولمة التعليم العالي ، على الرغم من أنها من الدول الموقعة على اتفاقيتي الجات والتربس، إضافة إلى أن الجامعات الأجنبية صارت تفتح لها فروعًا في الدول النامية ، وكذلك فتح الأسواق وتشجيع حركة الخريجين المؤهلين للمنافسة على المستوى العالمي، وهو ما يفتقده الخريج المصري من منظومة التعليم العالي فهى لم تستطع مواكبة حتى التحديث، فضلًا عن الحداثة. " (١٣)

كما أشارت إحصاءات الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء المصري إلى أن مصر في الترتيب (١١٩) دوليًا من بين (١٤٤) دولة في مؤشر التنافسية العالمي عام ٢٠١٤ – ٢٠١٥، وتشغل الترتيب (١١١) دوليًا من بين (١٤٤) دولة في مؤشر التعليم العالي والتدريب عام ٢٠١٤–٢٠١٥م.(١٤)

ومما سبق يتضح أن ثمة سوء إدارة لرأس المال البشرى فى مصر– والذى يُعد عضو هيئة التدريس ركنًا من أركانه ومورداً من موارده – و مما كان له أثره ، وفق إحصاءات الجهاز للتعبئة العامة والإحصاء المصري إلى تأخر ترتيب مصر وفق مؤشرى التنافسية العالمي ومؤشر التعليم العالي والتدريب عام ٢٠١٤–٢٠١٥م ، إضافة إلى أن مصر لم تستعد لمواجهة عولمة التعليم العالى، مما كان له مردوده على الخريج المصرى من منظومة التعليم العالي والجامعي ، فمصر لم تستطع مواكبة حتى التحديث، فضلًا عن الحداثة .

ومن جانب آخر أشار تقرير المجلس القومي للتعليم والبحث العلمي والتكنولوجيا إلى أن "الإدارة المصرية لم تواكب الحركة العالمية الممثلة في تحول دور الدولة من المهيمنة إلى الراعية إلى المشاركة، حيث صارت المسئولية في الدول المتقدمة مشتركة بين الحكومة والمجتمع المدني بمؤسساته وأفراده: تخطيطًا وتمويلًا ومتابعة وتقويماً لمنظومة التعليم العالي. (١٥) مما يشير إلى ضرورة إحداث نقلة نوعية فى مشاركة المجتمع المدني ومؤسساته وأفراده باعتباره شريك ومن ذوي المصلحة.

وفي إطار ما سبق يعرض البحث لإحصاءات الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء ، بشأن تطور أعداد المبتعثين والموفدين للخارج في مهام علمية وفقًا لمجموعات العلوم في الفترة من (٢٠٠٨ – ٢٠١٥). وكما يتضح في الجدول التالي. (١٦)

جدول رقم (١)

تطور أعداد الموفدين للخارج في مهام علمية وفقًا لمجموعات العلوم فى التخصصات المختلفة

العلوم / السنوات	الطبية Medical		الهندسية Engineering		الزراعية Agricultural		الأساسية (التخصصية فى مختلف العلوم) Basic		الإنسانية Human		الإجمالي Total
	العدد No	%	العدد No	%	العدد No	%	العدد No	%	العدد No	%	
٢٠٠٨	٢٠٩	٢٧,١٨	١٦٤	٢١,٣	٧٦	٩,٩	١٤٤	١٨,٧٣	١٧٦	٢٢,٨٩	٧٦٩
٢٠٠٩	١٠٤	٢٥,٨١	٦٤	١٥,٩	٣٤	٨,٤	٨٦	٢١,٣٤	١١٥	٢٨,٥٤	٤٠٣
٢٠١٠	٨٠	٣٠,٣	٤٨	١٨,٢	٢٦	٩,٨	٤٦	١٧,٤	٦٤	٢٤,٢	٢٦٤
٢٠١١	١٨٩	٣٧,٤	٩٩	١٩,٦	٦٩	١٣,٦	٧٣	١٤,٤	٧٦	١٥	٥٠٦
٢٠١٢	١٧٦	٣٢,٥	١١٣	٢٠,٨	٣٤	٦,٣	١٢٠	٢٢,١	٩٩	١٨,٣	٥٤٢
٢٠١٣	٢٦٣	٣٧,٧	١٢٢	١٧,٥	٦٥	٩,٣	١٦٠	٢٣	٨٧	١٢,٥	٦٩٧
٢٠١٤	٢٦٦	٣٢,٤	١٥٧	١٩,١	١١٢	١٣,٦	٢٠١	٢٤,٤	٨٦	١٠,٥	٨٢٢
٢٠١٥	٢٧١	٣٢,٣	١٨٦	٢٢,١	٧٨	٩,٣	١٩٤	٢٣,١	١١١	١٣,٢	٨٤٠

ويلاحظ من الجدول السابق تناقص عدد المبتعثين والموفدين للخارج في مجموعة العلوم الإنسانية في الفترة (٢٠٠٨ – ٢٠١٥) مقارناً بمجموعات العلوم الأخرى التى زادت زيادات طفيفة ، فشهدت الثلاث سنوات الأخيرة (٢٠١٣ – ٢٠١٥) تزايد عدد المبتعثين والموفدين للخارج فى العلوم الطبية والهندسية ، وذلك فى مقابل تراجع أعدادهم فى التخصصات الأخرى .

ومن جانب ثالث – وفى ذات السياق– يشير مكتب البراءات المصري وفقًا لتقديرات عام ٢٠١٧ – في مجال البحث العلمي وبراءات الاختراع – إلى البراءات الممنوحة من المكتب والأهمية النسبية لها خلال الفترة (٢٠٠٦ – ٢٠١٥) مقارناً بالبراءات الممنوحة للأجانب ، فكانت هذه النسبة في تناقص في الجانب المصري ، وفي تزايد في الجانب الأجنبي فكانت ٤٤,٦% عام ٢٠٠٦ لتصل إلى ١٩,٥% في عام ٢٠١٥، وفي المقابل كانت للأجانب ٥٥,٤% عام ٢٠٠٦ لتصل ٨٠,٥% في عام ٢٠١٥ ، وربما كان في ذلك دلالة على الأثر السلبي لتناقص فرص الابتعاث والإيفاد للخارج في مصر، وكما يتضح في الحدول التالي : [١٧]

جدول رقم (٢)

البراءات الممنوحة من مكتب البراءات المصري والأهمية النسبية خلال الفترة (٢٠٠٦-٢٠١٥)

السنة Year	البراءات الممنوحة للمصريين العدد %	البراءات الممنوحة للأجانب العدد %	الإجمالي Total	البراءات الممنوحة للمصريين العدد %	البراءات الممنوحة للأجانب العدد %
٢٠٠٦	٥٨	٧٢	١٣٠	٤٤,٦	٥٥,٤
٢٠٠٧	٨١	٢١٨	٢٩٩	٢٧,١	٧٢,٩
٢٠٠٨	٨١	٢٨٠	٣٦١	٢٢,٤	٧٧,٦

السنة Year	البراءات الممنوحة للمصريين العدد %	البراءات الممنوحة للأجانب العدد %	الإجمالي Total	البراءات الممنوحة للمصريين العدد %	البراءات الممنوحة للأجانب العدد %
٢٠٠٩	٥٥	٢٦٦	٣٢١	١٧,١	٨٢,٩
٢٠١٠	٣٨	٢٨٣	٣٢١	١١,٨	٨٨,٢
٢٠١١	٦١	٤٢٣	٤٨٤	١٢,٦	٨٧,٤
٢٠١٢	٩٢	٥٤٢	٦٣٤	١٤,٥	٨٥,٥
٢٠١٣	٨٦	٣٧٩	٤٦٥	١٨,٥	٨١,٥
٢٠١٤	٦٦	٣٤٩	٤١٥	١٥,٩	٨٤,١
٢٠١٥	٩٢	٣٨٠	٤٧٢	١٩,٥	٨٠,٥

وفى ضوء الطرح السابق يمكن تحديد أبعاد رئيسة لمشكلة البحث وهي: المواطنة والهوية – الاغتراب – الهجرة – تجاوز الحدود المحلية – العالمية، والتى تمثل قضايا محورية فى معالجة ما قد يواجهه المبتعث للخارج من صعوبات ، تتطلب تهيئته لها فى سياق التأكيد على البعد الدولي فى مقابل الحفاظ ودعم البعد المحلي/الوطني.

وفي إطار ما سبق يطرح البحث الفرض المبدئي التالي:

" إن تهيئة المبتعثين للخارج بكل من كلية التربية جامعة ألبرتا بكندا وكلية التربية جامعة كوينز لاند بأستراليا ساعد فى تجنب المبتعثين للخارج ما قد يواجهم من صعوبات أثناء ابتعاثهم للخارج ".

حدود البحث:

تتمثل حدود البحث فيما يلي:

١) **يقتصر البحث في دراسته لتهيئة المبتعثين للخارج على ما يلي:**

أ) الدواعي والتحديات : عصر ما بعد الحداثة وتحدياته.

ب) الماهية.

ج) الأنماط: يتعدد أنماط الابتعاث للخارج ، لتعدد الجهات المقدمة والداعمة لها: ما بين جهات ومنظمات دولية واقليمية ومحلية، ومؤسسات (عامة – خاصة)،(جامعية – وغير جامعية)، وما بين جوائز awardee ومنح وبعثات scholarship، وعليه تتعدد أنماط التهيئة للمبتعثين قبل الابتعاث للخارج ، وذلك وفقًا للغايات والأهداف المرجوة. ويقتصر البحث على نمطين منها: أحدهما دولي والآخر جامعي، والذين يتفقان مع طبيعة البحث وأهدافه.

د) الآليات.

٢) **يقتصر البحث في تناوله للخبرات العالمية على خبرة كل من كندا وأستراليا** ففي السنوات الأخيرة أصبحت كندا وأستراليا من أكثر دول العالم استقبالًا للمبتعثين ، وكما يتضح فيما يلي:

أ) **كلية التربية بجامعةألبرتا بكندا** Alberta's Faculty of Education :

حيث تحتل كند الترتيب الخامس بين دول العالم من حيث التعليم الجامعى ، [١٨] وتُعد وجهة رائدة للطلاب الدوليين ، كما تشهد نمواً وتزايداً كبيراً في الطلب من الطلاب الدوليين، كما تُعتبر جامعة ألبرتا من أبرز الجامعات الكندية الحكومية، كما تشغل كلية التربية بجامعة ألبرتا المرتبة الأولى على مستوى كليات التربية بكندا، وهي تقدم مجموعة متنوعة ودولية من برامج البكالوريوس والدراسات العليا والمعترف بها عالمياً، كما ، وتشغل جامعاتها المدى ١٠١-١٥٠ بين

جامعات العالم وفقا لترتيب شنغهاى لعام ٢٠١٧ . [١٩]

ب) كلية التربية بجامعة كوينزلاند بأستراليا:

School of Education – University of Queenslandحيث تُعد أستراليا كذلك من البلدان التي تحظى بقبول الطلاب الدوليين وذلك لتوافر دورات وتخصصات مبتكرة وذات جودة عالية والمعترف بها دولياً، بالإضافة إلى كونها الأرخص نسبياً من البلدان الأخرى ، و جامعة كوينزلاند ، جامعة حكومية كما يتم تصنيفها بأنها الجامعة البارزة بشكل مستمر من بين أفضل (٥٠) جامعة في العالم ، مما يعكس مكانتها العالمية والكفاءة العالية ، وذلك وفقاً للترتيب العالمي للجامعات . [٢٠]

أهداف البحث:

يسعى البحث إلى تحقيق الأهداف التالية:

١) التعرف على الأسس النظرية لتهيئة المبتعثين للخارج فى العالم المعاصر .

٢) الوقوف على واقع تهيئة المبتعثين للخارج في كل من كلية التربية جامعة عين شمس .

٣) الوقوف على واقع تهيئة المبتعثين للخارج في كل من كلية التربية جامعة ألبرتا بكندا وكلية التربية جامعة كوينزلاند بأستراليا .

٤) التعرف على أوجه التشابه والاختلاف بين دولتي المقارنة في تهيئة المبتعثين للخارج

٥) التوصل إلى مجموعة من الإجراءات المقترحة لتهيئة المبتعثين للخارج بالاستعانة بكل من الإطار النظري ، وخبرات الدول محل الدراسة وبما يتناسب مع الأوضاع الثقافية للمجتمع المصري .

أهمية البحث:

تتمثل أهمية البحث فيما يلي:

١) يأتى البحث متوافقًا مع توجهه مصر نحو إرساء جهود التعاون الدولى ، ويعد الابتعاث للخارج والتبادل العلمي بين الجامعات من الوسائل الهامة – الواجب توافرها – حيث يتيح الفرصة لتبادل المعرفة والخبرات بين أعضاء هيئة التدريس بالجامعات المصرية ونظرائهم بالخارج سواء على المستوى الاقليمي أو الدولي مما يسهم فى زيادة قدراتهم وكفاءتهم.

٢) الحاجة إلى انتهاج آليات وإجراءات وقائية توفر تعزيز ودعم المبتعث للخارج ، وكذلك طرح عددًا من الإجراءات التي من شأنها تهيئة المبتعثين للخارج ، وبما يفيد في تعظيم الإفادة منهم.

مصطلحات البحث:

فيما يلي يعرض البحث لمصطلحاته والتي تتحدد في:

١- التهيئة

يعرف مصطلح Orientation بأنه توجيه / تهيئة كما تعرف كلمة Departure بأنها رحيل / مُغادرة [٢١]، وأنه عندما يسافر الفرد من ثقافته الأم/ الوطنية إلى ثقافة مختلفة، فإنه يواجه اختلافات ليس فقط من حيث المناظر الطبيعية والعادات والتقاليد المجتمعية، ولكن أيضًا من حيث الروتين والحياة والتفاعلات والعلاقات اليومية بين الأفراد، والتي تختلف باختلاف توقعاتهم وقيمهم الأساسية في مقابل الثقافة المضيفة، والتي قد تؤدي إلى تهديدات، فتؤدي إلى القلق والارتباك والغضب، والاكتئاب، والإثارة، والتقدير لجوانب الثقافة المضيفة، وفهم أوضح للثقافة الأم .[٢٢] مما يؤثر عليهم دراسيًا. وعليه فالمبتعث هو مغادر لوطنه لمدة الابتعاث للخارج وهو فى حاجة للتهيئة للمرور بفترة الابتعاث بنجاح .

٢ – الزمالة Fellowship:

تتطلب توافر جودة عالية في إنجاز عضو هيئة التدريس في دراسته، وتشتمل على توفير المال من أجل الاهتمام بالنفقات التعليمية والنفقات المعيشية، ولا تنطوي على السداد . [٢٣]

٣ – الزميل الزائر Visiting Fellow:

يعرف قاموس التربية[٢٤] Visiting Fellow بأنه أستاذ يعمل في جامعة بصفته زائراً، وليس عليه في العادة واجبات رسمية. وميزت منظمة التعليم الدولي[٢٥]Institute of International Education(IIE) ما بين Fellowships باعتباره الاشتراك في عضوية في جامعة – رفقة – أصدقاء – اشتراك في المصلحة – أو العمل – جماعة مكونة من أنداد. و مبتعث Scholar و Scholarship هي المنحة التعليمية أو الدراسية أو يقصد بها المؤسسة التي تقدم منح تعليمية للطلاب .[٢٦]

٤– الطالب الدولي International Student:

يعرف الطالب بأنه هو "مواطن أو مقيم دائم في دولة أخرى غير التي ينوي أن يدرس فيها ويعتبر وجوده في الدولة المضيفة لأغراض تعليمية فقط وفقًا لتأشيرة طالب مؤقتة". [٢٧]

وجدير بالذكر أنه أصبح شائعًا في الأدبيات لفظي الطالب الدولي والطالب الأجنبي، ويستخدم البحث لفظ الطالب الدولي للتعبير عن الطالب الذي ينتقل عبر الحدود للدراسة ولفظ الطالب الأجنبي عند تناول دولة بعينها، فالطالب الدولي هو طالب أجنبي فى الدولة المضيفة ، وكلاهما مغادر لوطنه.

منهج البحث وخطواته : [٢٨]

يستخدم البحث منهج جورج بيرداي G.Bereday . لاتساقه مع طبيعة وأهداف البحث، إذ يعتمد هذا المدخل على مفهوم الحلول الكبرى ، ويركز على التحليل الشامل لتأثيرات التربية على المجتمع من المنظور العالمي ، بجانب اعتماده على ملاحظة

الجزئيات بغرض التوصل إلى قضايا عامة أو كلية ، ويساعد على تحقيق الدقة العلمية وذلك من خلال اتباعه خطوات علمية منطقية تنطلق من فرض مبدئي وصولًا إلى الفرض الحقيقي للبحث واختباره ، فيسعى من دراسة التطبيقات التربوية فى المجتمعات المختلفة إلى البحث عن الدروس المستفادة ، والتي تفيد فى طرح الاجراءات المقترحة لحل مشكلة البحث ، الذى يسير وفقًا للخطوات التالية:

١- **الوصف** Description :

وتتضمن هذه الخطوة جمع البيانات والمعلومات التربوية الوصفية والإحصائية من الكتب والنشرات واللوائح والقوانين والتقارير والتشريعات والدوريات وغيرها من المصادر التي تناولت تهيئة المبتعثين للخارج.

٢- **التحليل والتفسير** Analysis and Interpretation :

ويتم في هذه الخطوة تحليل الواقع الراهن بتهيئة المبتعثين للخارج بكلية التربية جامعة عين شمس في جمهورية مصر العربية ، وكلية التربية بجامعة ألبرتا ، وكلية التربية بجامعة كوينز لاند بأستراليا ، فى ضوء القوى والعوامل المؤثرة فيها.

٣- **المقابلة** Juxtaposition :

المقصود بها مقابلة عناصر تهيئة المبتعثين للخارج بين كل من كندا وأستراليا عن طريق وضع بعضها بجوار بعض بهدف التوصل لأوجه التشابه والإختلاف بينهما ، وذلك بالاعتماد على تصنيف المعلومات وجدولتها وعقد الموازنة بينها ، أي القيام بالمقارنة المبدئية للتوصل إلى فرض البحث الحقيقي.

٤- **المقارنة** Comparison :

وهي الخطوة التي يتم فيها التأكد من صحة الفرض الحقيقي في ضوء الحقائق المتصلة بطبيعة مشكلة البحث وذلك عن طريق إجراء معالجة آنية: بإجراء التحليل المقارن والذى يشتمل: التزامن- والمقارنة – والتفسير في آن واحد simultaneous

comparison ، ويلجأ البحث إلى استخدام الطريقة التصويرية Illustrative Comparison في المقارنة ، وتفسير الحقائق في ضوء مفاهيم العلوم الاجتماعية ثم يعقب ذلك ترتيب ما سبق ذكره، بحيث تتقابل الحقائق المستخلصة بكل من الخبرات المختارة للمقارنة وذلك للخروج بتفسير حقيقي لأسباب التشابه والإختلاف بين تهيئة المبتعثين للخارج في دول المقارنة من أجل التوصل للإجراءات المقترحة التي من شأنها أن تفيد في التغلب على المشكلات التى تواجهه المبتعثين للخارج .

وعليه يسير البحث وفقًا للخطوات التالية:

الخطوة الأولى: تحديد الإطار العام للبحث، ويشمل : مقدمة البحث ، ومشكلة البحث ، وحدود البحث ، وأهداف البحث ، وأهمية البحث ، ومصطلحات البحث ، ومنهج البحث وخطواته.

الخطوة الثانية: تحديد الإطار النظري للبحث: الأسس النظرية لتهيئة المبتعثين للخارج فى العالم المعاصر(إطار نظرى)

الخطوة الثالثة : وصف وتحليل ثقافي للواقع الراهن لتهيئة المبتعثين للخارج بكلية التربية جامعة عين شمس بجمهورية مصر العربية.

الخطوة الرابعة: وصف وتحليل ثقافي للواقع الراهن لتهيئة المبتعثين للخارج بكلية التربية جامعة ألبرتا بكندا .

الخطوة الخامسة: وصف وتحليل ثقافي للواقع الراهن لتهيئة المبتعثين للخارج بكلية التربية جامعة كوينزلاند بأستراليا .

الخطوة السادسة: تحليل مقارن لواقع تهيئة المبتعثين للخارج في كل من كلية التربية – جامعة ألبرتا بكندا و وكلية التربية جامعة – كوينز لاند بأستراليا وكما يلى:

أولا اجراء المقابلة/ المقارنة المبدئية : والتي تهدف التوصل إلى فرض الدراسة الحقيقي، وذلك عن طريق تصنيف المادة العلمية، وجدولتها، والموازنة بينها، استنادًا للإطار النظري للبحث.

ثانيا : اجراء المقارنة التفسيرية : يتم فيها التأكد من صحة الفرض الحقيقي للبحث، وذلك عن طريق إجراء معالجة آنية لدولتى المقارنة في كل محور من محاور البحث ذات العلاقة ، وبما يفيد في التوصل إلى الإجراءات المقترحة التي من شأنها أن تفيد في تجنب ما قد يواجه المبتعثين للخارج من صعوبات أثناء ابتعاثهم.

الخطوة السابعة: التوصل إلى مجموعة من **الإجراءات** المقترحة لتهيئة المبتعثين للخارج فى كلية التربية جامعة عين شمس استناداً للإطار النظري وخبرات كل من كندا وأستراليا .

وعلى ذلك فإن البحث يتضمن سبعة أقسام يمثل كل منها خطوة من خطوات المنهج .

القسم الثانى:الأسس النظريةلتهيئةالمبتعثين للخارج فى العالم المعاصر(إطار نظرى)

يتناول البحث فى هذا القسم ما يلى :

أولاً: الدواعي والتحديات – عصر ما بعد الحداثة وتحدياته:

يمكن أن تنطلق قراءة المستقبل من تحليل دقيق وعميق لما يجري في الواقع المعاصر من أحداث هي نفسها تداعيات لأحداث سابقة عليها ، وبالتالي فهي تمثل مقدمة لأحداث تالية[٢٩]، يشهدها عصر ما بعد الحداثة Post Modernism، وما بعد الحداثة هو عالم صيرورة كاملة كل الأمور فيه متغيرة ، ولذا لا يمكن أن يوجد هدف أو غاية محددة، وقد حلت نظرية ما بعد الحداثة مشكلة غياب الهدف والغاية والمعنى بقبول التبعثر باعتباره أمراً نهائياً طبيعياً وتعبير عن التعددية والنسبية والانفتاح وقبول التغيير الكامل .[٣٠]

وفي إطار ما سبق يعرض البحث لرؤيتين لقراءة المستقبل ، **الأولى:** تتبنى رصد ستة محركات تعتبر هى الأكثر أهمية للتغيير العالمي في المستقبل، تتمثل في: [٣١]

١-نشوء اقتصاد عالمي مترابط بشكل عميق، ويعمل على نحو متزايد ككيان كلي متكامل تماماً، وله علاقة جديدة كلية مع تدفقات رأس المال ، والعمالة ، والأسواق الاستهلاكية ، والحكومات الوطنية المختلفة تماماً عما كانت عليه في الماضي.

٢-ظهور شبكة اتصالات إلكترونية على نطاق الكوكب تربط بين أفكار ومشاعر مليارات البشر وتواصلهم إلى كم هائل من البيانات التي تتنامى وتتوسع على نحو سريع، وإلى شبكة سريعة النمو من أجهزة الاستشعار المزروعة بكثرة في جميع أنحاء العالم، وإلى أجهزة ذكية متطورة، وروبوتات، وآلات تفكير، تفوق ذكاءنا بالفعل، وقدرات البشر في أداء قائمة متنامية من المهام العقلية المنفصلة، وربما تتفوق علينا قريباً في مظاهر وتجليات الذكاء التي كنا على الدوام نفترض أنها ستبقى من الملكات الفريدة لجنسنا البشري.

٣-ظهور توازن جديد تماماً في القوى السياسية والاقتصادية والعسكرية في العالم يختلف جذرياً عن التوازن الذي اتسم به النصف الثاني من القرن العشرين.

٤-ظهور النمو السريع في السكان؛ والمدن؛ واستهلاك الموارد؛ واستنزاف التربة السطحية، ومنابع المياه العذبة، وأنواع الكائنات الحية؛ وتدفقات التلوث، والناتج الاقتصادي الذي يُقاس ويُوجه بواسطة مجموعة غريبة ومشوهة من المقاييس المقبولة عالمياً، والتي تعمينا عن رؤية العواقب المدمرة للخيارات الخادعة للذات التي نتخذها بشكل روتيني.

٥-ظهور مجموعة ثورية جديدة من التقنيات القوية في مجال البيولوجيا، والكيمياء الحيوية والجينية، وعلوم المواد التي تمكننا من إعادة تأسيس التصميم الجزيئي لجميع المواد الصلبة، وإعادة حياكة نسيج الحياة نفسها، وتغيير الشكل المادي، والسمات، والمميزات، وخصائص النباتات والحيوانات والبشر.

٦-ظهور علاقات جديدة جذرياً بين القوة الإجمالية للحضارة البشرية والنظم الإيكولوجية للأرض، بما في ذلك على وجه الخصوص النظم الضعيفة الأكثر عرضة للضرر – وهي الغلاف الجوي والتوازن المناخي اللذان يعتمد عليهما استمرار ازدهار الجنس البشري، وبداية تحول عالمي هائل في الطاقة التي نمتلكها، والتقنيات الصناعية والزراعية والإنشائية، من أجل إعادة تأسيس علاقة سليمة ومتوازنة بين الحضارة الإنسانية والمستقبل.

أما **الرؤية الثانية:** تتبنى قراءة أخرى للمستقبل يتداولها دعاة الحوار بين الحضارات وعلى رأسهم المفكر الغربي روجيه جارودي الذي شُغل منذ فترة بعيدة بمعالجة أزمة الحضارة الغربية وبتصحيح موقفها من الحضارات الأخرى؛ فلقد شعر جارودي منذ كتابه الشهير "حوار الحضارات" بأن نمط التطور الذي تمارسه الحضارة الغربية وخاصة في مجال التقدم التكنولوجي والصناعي إنما من شأنه القضاء عليها. وقد عبر عن قناعته تلك في عبارة موجزة حينما قال: إن الحضارة التي تحيل الإنسان إلى العمل والاستهلاك، وتحيل الفكر إلى ذكاء، وتحيل اللانهائي إلى كم، إنما هي حضارة مؤهلة للانتحار، وهي مؤهلة للانتحار في نظره لأنها أصبحت فاقدة للهدف . (٣٢)

وعلى أية حال أصبح الواقع المعاش يفرض واقعاً تحكمه رؤية تؤكد أن العالم يموج بموجة اضطرابات لعلها تتطلب وحدة المجتمع الإنساني، والاهتمام بالتقريب بين الثقافات في سياق التأكيد على البعد الدولي، مما يتطلب من النظم التعليمية الاهتمام بتعليم ما بين الثقافات Intercultural Education. (٣٣)

واستناداً لما سبق "أصبحت المعرفة العملة العالمية للرفاهية الاقتصادية والاجتماعية، واعتبرت الجامعات على مر الأجيال أساس ومحركات مجتمعات المعرفة". (٣٤) ولقد أصبح التعليم أداة لصناعة التقدم والنهضة في عصر أصبح فيه التقدم معرفياً وأصبحت فيه النهضة تكنولوجية بالدرجة الأولى في ظل تحول الاقتصاد

العالمي إلى اقتصاد يعتمد على المعرفة وتقنياتها في ظل ثورة الاتصالات والمعلومات والوسائل التعليمية المتعددة التي يشكل فيها الإنسان أهم مكوناته .ا[٣٥]

مما فرض على الجامعات ضرورة مد جسور التعاون فيما بينها ويعد الابتعاث للخارج من أحد صور هذا التعاون بينها.

وقد ظهرت العديد من الدراسات التي أكدت على الأثر الإيجابي للدراسة بالخارج على نمو الكفاءة في اللغة والمعرفة، وزيادة الانفتاح على العالم وعلى ثقافاته، وأن من الفوائد الأكاديمية للدراسة بالخارج ما يلي : [٣٦]

١) تعزيز الاتصال بالثقافات الأخرى.
٢) تحسين مهارات حل المشكلات – التفكير الناقد والمستقل.
٣) توسيع الآفاق وفهم العالم الذي تعيش فيه.
٤) اتخاذ خطوة نحو الأهداف الشخصية والأكاديمية والمهنية.
٥) الاستعداد للعمل على مستوى دولي.
٦) تطوير شبكة الاتصالات الأكاديمية والمهنية.
٧) غرس قيم التواصل مع الشعوب الأخرى.

ويتضح من العرض السابق أن عصر مابعد الحداثة والذى تشهده الألفية الثالثة فرض على الجامعات واقعًا تعمل فى ظله ، فيه التبعثر وغياب الهدف والغاية أمرًا طبيعيًا ، وتقبل فيه واقعًا يفرض عليها التعددية والنسبية والانفتاح وقبول التغيير الكامل ، فيه العالم يموج بموجة اضطرابات لعلها تتطلب وحدة المجتمع الإنساني والاهتمام بالتقريب بين الثقافات ، فى سياق التأكيد على البعد الدولي الذي يتطلب من المؤسسات التعليمية وعلى رأسها الجامعات الاهتمام بتعليم ما بين الثقافات ، وأن المعرفة أصبحت العملة العالمية للرفاهية الاقتصادية والاجتماعية ، واعتبرت فيه الجامعات على مر الأجيال أساسًا ومحركات مجتمعات المعرفة ، مما فرض على الجامعات ضرورة مد

جسور التعاون فيما بينها ويعد الابتعاث للخارج من أحد صور هذا التعاون ولما له من أثر إيجابي للدراسة بالخارج .

ثانيًا- ماهية التهيئة للمبتعثين للخارج :

عندما يسافر الناس من ثقافتهم الأم إلى ثقافة مختلفة فإنها تواجه اختلافات ليس فقط من حيث المناظر الطبيعية والعادات المجتمعية، ولكن أيضاً من حيث الروتين اليومي، والعلاقات بين الأشخاص، وردود الأفعال والتوقعات. وتستند هذه الاختلافات العديدة إلى الاختلاف في القيم والعادات التي يحملها المسافرون من وطنهم في مقابل قيم وعادات البلد المضيف". (٣٧)

فيتعرض المبتعثون للشعور بالغربة، ويعانون أيضاً من صعوبات في التكيف ما بين الثقافات Cultural Adjustment، نتيجة اختلاف الثقافات بين مجتمعهم الأم – موطنهم – والمجتمع المضيف، وفي المقابل يشعرون بالحماس والانبهار بثقافة البلد المضيفة(٣٨)، مما يوضح التناقض والتباين الذي يقع تحته المبتعث ما بين الإحساس بالغربة والحنين للوطن وبين الانبهار بالمجتمع المضيف.

وفي هذه الحالة قد يتعرض المبتعث لصدمة ثقافية Cultural Shock وخاصة في حال اختلاف هو تفوق ثقافة البلد المضيف، وهي مشاعر الارتباك والقلق والانفصال والعزلة والوحدة واليأس التي ترافق الفرد في زيارته لبلد مختلف ثقافياً عن بلده (٣٩)، مما يتطلب وجود تهيئة للمبتعثين الذين يتجهون للدراسة بالخارج ، ويحتاجون إلى تدريب على اللغة وثقافة البلد المضيف، مما يسهم في تطوير مهاراتهم وإكسابهم الكثير من الخبرات ويقلل من شعوره بالصدمة الثقافية(٤٠) ، وهي مشاعر الارتباك والقلق والانفصال والعزلة والوحدة واليأس التي تلازم المبتعث عند إقامته أو زيارته لبلد مختلفة ثقافيًا عن بلده، ويرى المتخصصون أن هؤلاء المقيمين في البلد المضيف، صدمتهم الثقافية تحدث عند عودتهم لوطنهم وثقافتهم الأم بعد بقائهم لفترة ممتدة بالخارج . (٤١)

فيمر المبتعث بسلسلة من المراحل كما يتضح في الشكل التالي :[٤٢]

دورة المواء مة والتكيف بين الثقافات

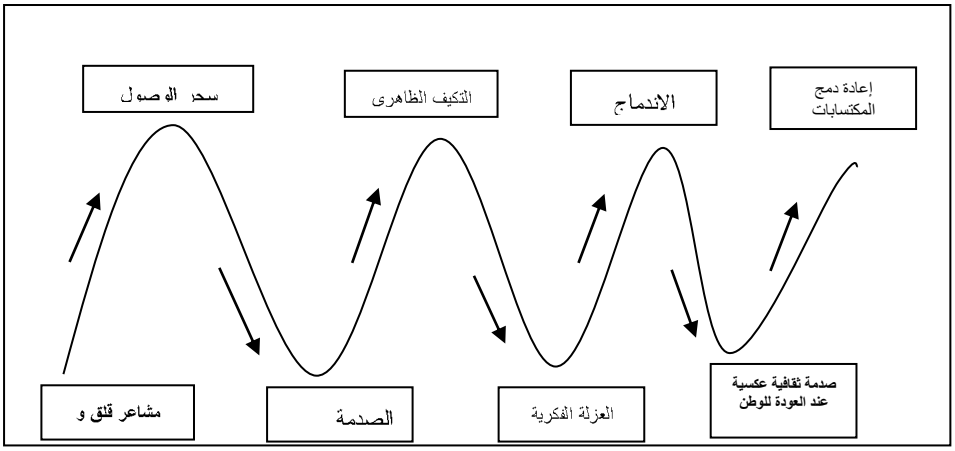

المراحل التى يمر بها المبتعث

ومن الشكل السابق يتضح أن المبتعث المغادر لوطنه يمر بعدة مراحل ، وكما يتضح فيما يلي :

- سحر الوصول Arrival Fascination:

في البداية يشعر المبتعث أنه في قمة الحماسة والسحر بالتجربة الجديدة بالمجتمع المختلف ثقافيًا عن مجتمعه الأصلي/الأم.

- الصدمة الثقافية الأولى Initial Culture Shock:

ويقصد بها حالة الشعور بالارتباك ، التى يعاني منها المبتعث – الدارس الدولي – عندما يتعرض لثقافة غير مألوفة وطريقة للحياة ، أو مجموعة من المواقف غير المعتادة .[٤٣] وخلالها نجد أن مرحلة الحماسة تحولت سريعًا إلى مرحلة من الصدمة في مجتمع جديد ومختلف تمامًا من حيث السكن والنقل والغذاء واللغة وتكوين الصداقات، وقد يسبب ذلك شعور المبتعث بالاكتئاب والغضب ودائمًا ما يتساءل "لماذا جئت إلى هنا".

- التكيف الظاهري Adjustment :

تبدأ خلالها مرحلة جديدة، وهي مرحلة تعديل في شخصية المبتعث ومهاراته وقدراته وبناء الثقة بالنفس وتعليم المهارات اللغوية المرتبطة بالمجتمع الجديد.

- العزلة الفكرية Mental Isolation:

ويبدأ خلالها المبتعث مرحلة جديدة في المجتمع الجديد وهي شعوره بالإحباط والعزلة لعدم وجود أسرته وعائلته وأصدقاؤه ولغته الأم.

- القبول/ الاندماج Acceptance/ Integration:

وأخيراً يصل المبتعث إلى مرحلة الاندماج مع المجتمع ومع لغة المجتمع الجديد والشعور بالسعادة.

ومما سبق يتبين أن المبتعث في حاجة إلى التهيئة اللازمة للاستعداد لمغادرة الوطن (الأهل – الأصدقاء ...)، وكذلك هو في حاجة للتوجيه عند الوصول والاستقرار في البلد المضيف.

وتشير إحدى الدراسات إلى أهمية مساعدة المبتعث على التنقل بين هذه المراحل بنجاح واكتساب مهارات كثيرة والتكيف مع المجتمع المضيف له، وأنه من المفيد في ذلك عقد لقاءات بينه وبين آخرين مروا بنفس الخبرة لتبادل الخبرات، كذلك العمل على تطوير المعرفة وتنمية مهاراته اللغوية والاجتماعية كما أكدت دراسة أخرى على أهمية مساعدة المبتعث على التنقل بين هذه المراحل بنجاح واكتساب مهارات كثيرة والتكيف مع المجتمع المضيف له، وأنه من المفيد في ذلك عقد لقاءات بينه وبين آخرين مروا بنفس الخبرة لتبادل الخبرات .(٤٤)

ومن جانب آخر العمل على تطوير المعرفة وتنمية مهاراته اللغوية والاجتماعية وبما يدعم امتلاكه لثقافة الحوار Culture of Dialogue وهي مجموعة قواعد ومبادئ فكرية، ومعايير سلوكية يؤمن بها الأفراد حين يتعاملون مع بعضهم البعض ، وهي فكر تحليلي قادر على المناقشة والتفاهم والاستناد إلى العقل والبعد عن العنصرية

والتعصب ، والبعد عن الانغلاق والاستعلاء والاستخفاف بالآخرين ، باعتبارهم أصحاب حق في طرح رؤية فكرية وموقف وتجربة وخبرة . (٤٥)

وإضافة لما سبق، ربما تتأكد أهمية التهيئة للمبتعث والحرص عليها لعدم تعرضه للعزلة الاجتماعية Social Isolation وهي الرغبة في الابتعاد عن الآخرين والاستمتاع بالجلوس منعزلًا عنهم مع صعوبة التودد إليهم ، وصعوبة التمسك بهم ، إلى جانب الشعور بالنقص وعدم الثقة بالنفس ، وبالعجز عن الدخول في علاقات اجتماعية مع غيره ، كما تشير إلى وعي الفرد وإدراكه لذاته بأنه غير قادر على إقامة تواصل اجتماعي مع الآخرين نتيجة تقطع الروابط الاجتماعية التي تربطه بهم وجداناً ومشاركة ومن مظاهرها النقص في عدد العلاقات الاجتماعية وكيفها والانزواء والابتعاد عن الآخرين . (٤٦)

وفي مقابل حالة العزلة الاجتماعية التي قد يمر بها الفرد خارج وطنه وإقامته في بلد آخر مضيف، أنه قد يواجه في البلد المضيف أفراداً آخرين يعانون من فوبيا الأجانب Xenophobia، فيحملون اتجاهات سلبية نحو الأجانب تظهر في شكل ممارسات سلبية، تحمل معاني العداء والكره لكل أجنبي .(٤٧)

ثالثًا – أنماط تهيئة المبتعثين للخارج :

تتنوع أنماط تهيئة المبتعثين للخارج (٤٨) وفيما يلي يتناول البحث لنمطين منها: أحدهما دولي والآخر جامعي.

١- مبادرة جيل يدرس بالخارج – معهد التعليم الدولي بالولايات المتحدة الأمريكية Generation study Abroad: Opening Minds to the world.

ربما أصبح من المسلم به أن من أهم ما يميز القرن الحادي والعشرين، هو الخبرات الدولية التي يتم تبادلها من خلال الدراسة بالخارج، والتي أصبحت من متطلبات الألفية الثالثة، التي يعد من متطلباتها أن يكون هناك جيل يفكر بطريقة

عالمية، وبأفق واسع، ويعمل في نطاق عالمي متنوع ثقافياً، وخاصة في ظل وجود التكنولوجيا التي أتاحت الانفتاح على العالم . (٤٩)

وقد تم تأسيس المعهد عام ١٩١٩، ليتولى تعزيز التبادل الدولي وتحقيق أهدافه، والعمل على تطوير وإدارة برامج التبادل والتي تتم بين الولايات المتحدة الأمريكية ومائة وأربعين (١٤٠) دولة تقريباً حول العالم، وتضم: طلاب – طلاب منح دراسية قصيرة – متدربين – معلمين – أساتذة جامعات – باحثين – ومتخصصين، كما يعمل كمؤسسة لتبادل المعلومات المتعلقة بجميع جوانب التعليم الدولي . (٥٠)

ويعد معهد التعليم الدولي Institute of International Education (IIE) منظمة خاصة غير هادفة للربح، ويعد الرائد عالمياً في تبادل الناس والأفكار، منذ ما يقرب من (١٠٠) مئة عام، وهو يعمل من أجل زيادة الفرص المتاحة للأمريكان للدراسة بالخارج – عبر الحدود وفي إطار برامج التبادل التعليمي – وبتأييد ودعم الحكومة الأمريكية اعتقاداً:"أن السلام والازدهار في القرن الحادي والعشرين يعتمد على زيادة قدرة الناس على التفكير والعمل على أساس عالمي ومتعدد الثقافات، كما تفتح التكنولوجيا الحدود، التبادلات التعليمية والمهنية تفتح العقول" . (٥١)

ولعله من الجدير بالذكر أن الاهتمام بتعزيز التفاهم المتبادل بين شعب الولايات المتحدة وشعوب البلدان الأخرى يمتد منذ بدايات القرن العشرين، وتوج هذا الاهتمام بوجود تنظيمات ومؤسسات ترعى ذلك مثل مكتب الدولة للشئون التعليمية والثقافية "إيكا" U.S. Department of State's Bureau of Educational and Cultural Affairs (ECA) منذ أكثر من (٥٠) خمسين عاماً، وما صاحبه من إصدار التشريعات المعززة لذلك مثل قانون التبادل الثقافي لعام ١٩٦١، والذي نص على أهمية إقامة علاقات ودية وسلمية، بين شعب الولايات المتحدة وشعوب البلدان الأخرى ومن خلال تعزيز جهود وبرامج التعليم المتبادل . (٥٢)

ومبادرة جيل يدرس بالخارج ، أطلقت في عام ٢٠١٤ ، من معهد التعليم الدولي (IIE) ، لتعبئة الموارد والالتزامات والمشاركات من خلال جذب أصحاب العمل والحكومات والجمعيات وغيرها معًا للبناء على أفضل الممارسات الحالية ، وإيجاد طرق جديدة لزيادة فرص الدراسة في الخارج ، ومضاعفة عدد الطلاب الأمريكيين الذين يدرسون في الخارج بحلول نهاية العقد ، فيعمل على تقديم العديد من الزمالات Fellowship ، والبعثات scholarship وكذلك الجوائز الدراسية Awards . (٥٣)

واعتباراً من خريف عام ٢٠١٦ ، انضم أكثر من (٧٠٠) سبعمائة شريك إلى المبادرة ، والتزموا باتخاذ إجراءات محددة وقابلة للقياس من شأنها أن تساعد في تحقيق هذا الهدف ، وهم (٤٠٨) كلية وجامعة أمريكية من ٤٨ ولاية ، و١٨٩ جامعة دولية ومنظمة من (٥٠) خمسين بلداً، (٢٣) مؤسسة تعليمية من مؤسسات التعليم قبل الجامعي، و(١٠٠) منظمة من منظمات المجتمع المدني، و(١٨) ثمانية عشر شريكًا من الشركاء الدوليين ووزراء الخارجية الأمريكية، ومكتب الشئون التعليمية والثقافية . (٥٤)

ومما سبق يتبين أن معهد التعليم الدولي (IIE) يقوم بدور الوسيط ، الذي يتولى تنظيم الفرص لتبادل الأفكار والخبرات للأفراد بين دول العالم ، كما أنه يتولى حشد المشاركات وتدبير الموارد اللازمة للقيام بدوره ، وتتنوع هذه المشاركات لتضم: حكومات ، وهيئات ، وجامعات ، وشركات ، ومكتب التربية الدولي وغيرها ، وذلك بغية انتشار التعليم بالخارج ، وأن الولايات المتحدة الأمريكية تعد الرائدة في هذا المجال.

كما يقوم المعهد بدور الراعي "الكفيل" لتأشيرة تبادل الزيارات ، كما يتولى إجراء الاتصالات بين الزائر والمشرف في أوقات مختلفة ولمتابعة الدراسة وذلك عن طريق التقارير التي تقدم من الطالب والمشرف. وفي إطار المبادرة يتم إصدار كتيبات تعريفية للزائرين وحسب برنامج التبادل Exchange Visitor Program

Handbook بتقديم كافة المعلومات التي قد يحتاجها الزائر بدءاً من قبل مغادرته لوطنه والمتطلبات اللازمة قبل قدومه إلى الولايات المتحدة .(٥٥)

إيماناً من المعهد ووفق رؤيته ورسالته أن من المهم تهيئة المبتعثين قبل السفر للخارج فمن المهم تحفيزهم وتهيئتهم ليكونوا مواطنين عالميين، ويكتسبوا الكثير من الخبرات العالمية للتواصل مع العالم ومع الثقافات المتنوعة على نطاق العالم ككل ولتحقيق ذلك حدد المعهد ثلاث من العقبات التي من الضروري التغلب عليها وهي: (التكاليف – المنهج – الثقافة)، ويتولى تقديم التدريب للطلاب والمبتعثين، ويعقد ندوات تثقيفية وإرشادية عن الدراسة في الخارج ، بالإضافة إلى إتاحة الدخول على مواقع الإنترنت التي تتيح التعرف على الدراسة بالخارج واكتساب كافة المعلومات عن ذلك وإقامة المعسكرات لإزالة الحواجز بين الثقافات المختلفة، وكذلك تأهيل أعضاء هيئة التدريس والتأكد من تحقيق الجودة المطلوبة . (٥٦)

٢- **كلية التربية – جامعة كامبريدج** – The Faculty of Education – Cambridge University:

تعد كلية التربية – جامعة كامبريدج واحدة من أكبر المجتمعات التعليمية للباحثين والمعلمين الدارسين في المملكة المتحدة، مما انعكس على الالتزامات الإستراتيجية لجامعة كامبريدج، في الاستمرار في المشاركة في تحقيق التميز في كل مراحل التعليم العام، على المستوى المحلي – القومي والدولي وتحقيق أعلى المعايير في التدريس والبحث، والتي من شأنها أن تسهم في تطوير وتحسين السياسية التعليمية وتطبيقاتها، وذلك بالشراكة مع المدارس والكليات، والمؤسسات التعليمية الأخرى agencies على مستوى المملكة المتحدة وكذا المستوى الدولي .(٥٧)

وتنفرد جامعة كامبريدج بالمملكة المتحدة، بتقديم الدعم والتهيئة للطلاب الدوليين القادمين إليها Pre-arrival Orientation، وكذا البريطانيين المغادرين لها، فتتولى

تهيئتهم قبل المغادرة إلى البلد المضيف؛ وذلك نظراً لأن جميعهم – الطلاب الدوليين – يمرون بتجربة مشتركة تتمثل في الحنين للوطن home sickness . (٥٨)

ويتاح لعضو هيئة التدريس الزائر لكلية التربية بجامعة كامبريدج الاتصال والتواصل مع أحد أعضاء هيئة التدريس بها، الذي يتولى استضافة الزائر وإرشاده (٥٩).

فهي بذلك تلعب دوراً مزدوجًا كمستقبل للطلاب الدوليين فتقوم بدور الجامعة المضيفة، وفي ذات الوقت هي الجامعة الأم داخل الوطن للطلاب البريطانيين الذين يفدون للجامعة مغادرين منازلهم لأول مرة ، وكلاهما – الطلاب الأجانب القادمون من الخارج، والطلاب المحليون – يمران بمرحلة الانتقال من ثقافة البلد الأم إلى ثقافة جديدة وإن اختلفت وتفاوتت درجات التفاعل الثقافي سلبًا أو إيجابًا.

ويشير ما سبق إلى أن الدراسة في الخارج تعد فرصة لتكوين صداقات جديدة تتيح إمكانية توسيع المعرفة الأكاديمية وإكساب الطلاب الدوليين اتجاهًا إيجابيًا من العالمية. وأن هؤلاء الطلاب يعانون من مجموعة من المشاعر والأعراض المرتبطة بالحنين للوطن Homesickness والتي يمكن أن تظهر في صورة "تعب – إجهاد – نقص الطاقة – الشعور بالإحباط أو القلق – الشعور بالوحدة". ومن جانب آخر يعاني القادمون من خلفيات ثقافية مغايرة لثقافة البلد المضيف مما يعرف بالصدمة الثقافية وخاصة في حال تفوق ثقافة البلد المضيف على ثقافة الوطن.

ويزخر الحرم الجامعي بتنوع ثقافي واسع المدى بين الطلاب الزائرين من الأكاديميين ذوي خلفيات ثقافية ودينية مختلفة، مما دعا الجامعة إلى توفير آليات لدعم وتهيئة طلابها وزائريها تتمثل في :(٦٠)

١) خدمة الاستشارات Counseling Service:

حيث يوفر فريق من أعضاء هيئة التدريس المؤهلين مهنيًا ذوي خبرة وعلى علم ودراية بالصعوبات التي يمكن أن يواجهها الزائرون الدوليون، ويطلب من جميع

الطلاب الاتصال بالمستشار الجامعي، والذي يقوم بتقديم المساعدة والدعم في سرية، وبما يساعده على التكيف والمواءمة مع الثقافات المختلفة والمغايرة لثقافته.

٢) إصدار كتيب/ أدلة:

تشتمل هذه الكتيبات على المعلومات والإرشادات التي يمكن أن يحتاجها الزائر الدولي.

وفي ضوء العرض السابق والذي تناول نموذجين تطبيقيين وهما على التوالي: مبادرة جيل يدرس بالخارج والتي يطرحها معهد التعليم الدولي (IIE) بالولايات المتحدة الأمريكية وكلية التربية – جامعة كامبريدج بالمملكة المتحدة ، وتبين الاهتمام الذي توليه كلا الدولتين بتهيئة الطالب الدولي للسفر للخارج وأثناء التواجد بالخارج وعند العودة، باعتبار أن التهيئة عملية متصلة قبل مغادرة الوطن – وأثناء التواجد بالخارج – وعند العودة والرجوع للوطن، وذلك للدارس المنتمي
إليهما، وذلك ضمان لثروتهما البشرية، وهو الفكر الذي تعمل في ظله المؤسسات والجامعات الرائدة على مستوى العالم المعاصر، وفيما يلي يطرح البحث خبراته التطبيقية.

القسم الثالث : تهيئة المبتعثين للخارج بكلية التربية جامعة عين شمس بجمهورية مصر العربية : دراسة وصفية تحليلية .

تستهدف إستراتيجية العلوم والتكنولوجيا والابتكار لمصر ٢٠٣٠ إلى تعظيم الاستفادة من الإمكانات البشرية والمادية التي تمتلكها الجامعة والمؤسسات البحثية المختلفة للارتقاء بمنظومة البحث العلمي بها، واستثمار نتائجه على الصعيدين المحلي والعالمي، ومن ثم تحقيق الريادة المصرية في البحث العلمي ومن خلال الاستثمار في العقل البشري. (٦١)

وقد قامت الإستراتيجية على رؤية ترجمت في رسالة، كما يتضح فيما يلي : (٦٢)

الرؤية:

" نحو مجتمع علمي مصري يعتمد في البناء والتنمية على أجيال دائمة التعلم، تنتج المعرفة وتستخدمها لتقديم حلول علمية عملية لمشكلات المجتمع، محفزة لاقتصاد مبني على المعرفة ومطورة لها في إطار منظومة داعمة للابتكار".

الرسالة:

" تهيئة بيئة مشجعة للعلوم والتكنولوجيا والابتكار قادرة على إنتاج المعرفة وتسويقها بكفاءة وفعالية وقادرة على المنافسة العلمية المبنية على التميز، لزيادة معدل نمو الاقتصاد الوطني وتحقيق تنمية مستدامة ترتقي بالمجتمع وجودة حياة الإنسان".

وقد حددت استراتيجية التنمية المستدامة ٢٠٣٠ التى أطلقتها وزارة الاستثمار والتعاون الدولى ، المجالات الملحة التى تتطلب الاصلاح، وخصصت لذلك موارد مالية قيمتها ١,٨ مليار دولار أمريكى من خلال (٣٠) مشروع ، وذلك دعما للتعليم بمستوياته المختلفة ، وفيما يتعلق بالتعليم الجامعى والبحوث ، فتعمل المشروعات على تعزيز الشراكات مع الجامعات الدولية . (٦٣)

و أشارت إحدى الدراسات إلى أن الابتعاث والتبادل العلمي وأنماطه المختلفة أحد العوامل المؤثرة على الإنتاجية العلمية لأعضاء هيئة التدريس بالجامعات المصرية، وذلك من خلال إتاحتها الفرصة لتبادل المعرفة والخبرات بين أعضاء هيئة التدريس بالجامعات المختلفة سواء كان ذلك على المستوى المحلي أو الدولي، ومن ثم فهي تسهم في تطويرهم وتنميتهم بشكل فعال .(٦٤)

وانطلاقًا مما سبق تعد كلية تربية جامعة عين شمس من أهم المؤسسات المشاركة فى تحقيق ذلك من مشاركتها فى إعداد القوى البشرية اللازمة ، وفيما يلي يتناول البحث كلية التربية من حيث:

١ – **النشأة:**

مرت نشأة كلية التربية بعدة مراحل، بداية من عام ١٩٢٩م، أنشئ معهد التربية العالي للمعلمين؛ بغرض إعداد المعلمين لمدارس التعليم العام، والعمل على أن يكون المعهد مركزاً للبحث العلمي في مسائل التربية والتعليم. وفي سبتمبر من عام ١٩٥٦م، صدر قانون خاص بتنظيم الجامعات المصرية، ثم صدر في نفس الشهر قرار جمهوري ينص على "أن تكون كلية التربية إحدى الكليات التابعة لجامعة عين شمس". وفي نهاية عام ١٩٧٠م، تم ضم المعهد العالي للمعلمين إلى كلية التربية بجامعة عين شمس . (٦٥)

وتحددت – منذ ذلك الوقت – مهام الكلية في إعداد وتأهيل الطلاب لممارسة مهنة التعليم، وذلك لحملة الثانوية العامة (النظام التكاملي)، ولخريجي الجامعات ومن في مستواهم (النظام التتابعي)، ولإعداد الإخصائيين والقادة في النواحي المختلفة لهذه المهنة، مع الاهتمام بإجراء البحوث العلمية في مسائل التربية والتعليم، ونشر نتائج تلك البحوث، إلى جانب تجديد الفكر وترقية الثقافة . (٦٦)

٢ – الرؤية:

وتمثلت رؤية الكلية في أن تصبح الكلية ذات ميزة تنافسية في برامجها التعليمية وممارستها البحثية وخدماتها المجتمعية والتنموية، ومركزاً رائداً للمعرفة والخبرة التربوية محلياً وإقليمياً وعالمياً . (٦٧)

٣ – الرسالة:

أما عن رسالتها فقد تحددت في تقديم برامج مخصصة للإعداد والتأهيل المتميز للمعلمين والكوادر التربوية وتمكينهم من إنتاج المعرفة والبحوث العلمية التي تسهم في تلبية احتياجات سوق العمل المتجددة وفي حل مشكلات المجتمع وبناء اقتصاد المعرفة، وتقديم خدمات تربوية وتنموية للمجتمع في ظل بيئة

مؤسسية محفزة للتعلم والتمكين التكنولوجي والإبداع في إطار من القيم الأخلاقية، وفي ضوء المعايير القومية والعالمية . (٦٨)

وقد تحددت الغايات الإستراتيجية وأهدافها فى عدة أبعاد فيما يلي يعرض البحث لبعض منها : (٦٩)

الغاية الأولى: تطوير منظومة الدراسات العليا والبحث العلمي:

الأهداف الإستراتيجية:

١) تفعيل آليات لجذب الطلاب الوافدين لمرحلة الدراسات العليا.
٢) التوسع في البرامج الدراسية مشتركة مع مؤسسات عربية وعالمية.
٣) تطوير سياسات وآليات متابعة الخريجين ودعمهم.
٤) عقد المزيد من الشراكات مع الجهات البحثية والأكاديمية لدعم إجراء المزيد من البحوث التطبيقية والبيئية.
٥) تنمية الطاقات البحثية ودعمها بمختلف الوسائل.
٦) التوسع في دعم النشر الدولي.

الغاية الثانية: تطوير الأداء الإستراتيجي للموارد البشرية:

الأهداف الإستراتيجية:

١) تطوير الأداء الإداري.
٢) زيادة تنمية قدرات أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم.

الغاية الثالثة: تطوير منظومة الدراسات العليا والبحث العلمي ويعد من أهم أهدافها الإستراتيجية:

- تفعيل آليات لجذب الطلاب الوافدين لمرحلة الدراسات العليا.
- التوسع في البرامج الدراسية المشتركة مع مؤسسات عربية وعالمية.

وكذلك الغاية الخامسة: تطوير الأداء الإستراتيجي للموارد البشرية.

ومن بين أهم أهدافها **الإستراتيجية:**

- زيادة تنمية قدرات أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم.

ويتضح مما سبق اهتمام كلية التربية بجامعة عين شمس بمد أفق التعاون عربياً وعالمياً، ومد جسور التعاون العربي والعالمي باستقبال الطلاب الوافدين إليها، ومن جانب آخر الاهتمام بزيادة تنمية قدرات أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم، وبما يحقق أهدافها وغاياتها الإستراتيجية.

٤ – الجهات والتنظيمات الداعمة :

تتعدد الجهات والتنظيمات الداعمة للكلية لتتضمن ما يلي:

(١) مكتب الاتصال والتعاون الدولي – كلية التربية بجامع عين شمس:

International Relations & Cooperation Office (IRCO)

يعتبر مكتب الاتصال والتعاون الدولي – كلية التربية بجامع عين شمس أحد التنظيمات المعنية والداعمة لجهود التعاون والتبادل الدولى ، وقد أنشئ المكتب بموافقة مجلس الجامعة في يناير ٢٠١٣ وقد انطلقت فكرة إنشاء المكتب من عدة قناعات لدى الكلية، منها:

- أهمية بناء شراكات وتحالفات ومد جسور التواصل مع الجامعات الإقليمية والدولية، لتحقيق أفضل استفادة ممكنة منها في تطوير أداء المعلم.
- أهمية توافر آلية تساعد على إظهار الصورة اللائقة للكلية على المستويات الإقليمية والدولية.
- أهمية وجودة آلية تساعد الكلية وما تتضمنه من وحدات ذات طابع خاص في الإعلام والتسويق لخدماتها على المستوى الإقليمي والدولي.
- أهمية وجود آلية لتفعيل سياسات جذب الوافدين للدراسة بالكلية . (٧٠)

وتتبلور **رؤية** مكتب التعاون الدولي بكلية التربية بجامعة عين شمس في أن يكون "الأكثر تميزاً على مستوى كليات التربية المصرية والعربية في تحقيق التعاون

الدولي، وتأهيل الكوادر البشرية على اختلافها للانفتاح على العالم الخارجي في ظل سياسات تدويل التعليم العالي وعولمة المعرفة" . (٧١) وقد ترجم المكتب رؤيته في **رسالة** نصت على "يسعى المكتب إلى تعزيز مسارات التعاون الدولي والاتصال بالجامعات والمنظمات المهتمة بالتعليم العالي محلياً وعالمياً ، وبحث آفاق التعاون معها ، وذلك من خلال برم اتفاقيات لتبادل التعاون العلمي والبحثي والثقافي والتدريبي بما يكفل إتاحة الفرصة لأعضاء هيئة التدريس للتفاعل والتعاون أكاديمياً وبحثياً مع العالم وكذلك تنظيم العديد من البرامج التعاونية مع أبرز الجامعات فى جميع أنحاء العالم من أجل تعزيز وتطوير مستوى التعليم والبحث فى جامعة عين شمس . (٧٢)

وتتحدد أهداف مكتب الاتصال والتعاون الدولي : (٧٣)

أ- يساهم المكتب في فتح مجالات التعاون الدولي بين الجامعة وجامعات أجنبية.

ب- إعداد مذكرات التفاهم والاتفاقيات الدولية بين الجامعة مع نظائرها مع الجامعات الدولية ومتابعة تنفيذها.

ج- التنسيق والمتابعة لكافة الإجراءات المتعلقة بشئون الطلاب الوافدين.

د- إدارة ومتابعة برامج شئون كافة الطلاب المعبوثين للخارج من قبل الجامعة. وتنسيق التبادل الطلابي بين الجامعة والجامعات العالمية.

ه- تقديم معلومات عن المنح الجديدة عن طريق مراسلة جميع أعضاء هيئة التدريس من خلال البريد الإلكتروني وكذلك عن طريق نشرها على موقع الجامعة.

و- تدعيم وتأهيل الحاصلين على المنح (المبتعثين للخارج) عن طريق مساعدتهم في تفاصيل إدارة المنحة وكذلك في كتابة التقارير المطلوبة منهم من الجهات المختصة.

ز- إعداد الدورات التدريبية المحلية والخارجية التي تهدف إلى رفع كفاءة أعضاء هيئة التدريس بالجامعة.

ح- تفعيل استفادة أعضاء هيئة التدريس بالجامعة من الخبرات العلمية للأساتذة الزائرين.

ط- زيادة حجم المشاريع ذات التخصصات المتعددة وإشراك الأساتذة الباحثين في هذه المشاريع والذين يرغبون في تبادل الخبرات.

ي- استحداث وابتكار آليات للتعاون العلمي مع الجامعات المحلية والعالمية

وإيمانًا من المركز بأهمية تطوير المهارات الفردية والجماعية والإعلاء من شأن الكفايات المهنية لأعضاء هيئة التدريس والهيئة المعاونة وطلاب المرحلة الجامعية الأولى في ضوء المعايير الدولية والعالمية قدم المركز برنامج متكامل للتأهيل للسفر للخارج من أجل التنمية المهنية، وقد حدد المركز مبررات طرح البرنامج في : (٧٤)

- أهمية اكتساب مجموعة من المهارات المهنية والأكاديمية والشخصية واللغوية خاصة من شأنها المساعدة على الاستفادة بالشكل الأمثل من البعثة أو المنحة الدراسية التي بصدد إتمامها.
- ضعف المردود والصدى التنموي الناتج من المنح والبعثات المقدمة سابقًا.
- أهمية تلك المهارات بشكل خاص على مستوى السفر وبشكل عام على المستوى المهني.

وتم تنفيذ برنامج تحت اسم " النجاح الدولي في الإعداد كيت" International Preparation Kit Success مجموعة الإعداد للنجاح الدولي، وتحدد هدف البرنامج في أنه: يرتكز هدفه الرئيس في التأكد من استفادة أعضاء هيئة التدريس والهيئة المعاونة والطلاب الذين هم بصدد السفر لمنحة أو بعثة علمية والذي من شأنه تطوير كفايتهم المهنية، مما يعود عليهم بالنفع العلمي وعلى الكلية بالرقي والعالمية، وذلك بالتدريب على المهارات التالية : (٧٥)

- استخدام القدر الأساسي من اللغة الثانية اللازمة للسفر.
- ممارسة المهارات الشخصية Soft Skills (مهارات العرض، إدارة الوقت، المقابلة، كتابة السيرة الذاتية، والرسائل الإلكترونية، ...)
- كيفية كتابة الوثائق الأكاديمية المختلفة (الخطاب الشخصي، التقارير العلمية، خطاب التوصية ، ...)
- تحديد الموارد والخدمات اللازمة والضرورية للسفر وأثنائه (التأشيرات، التأمينات، أماكن السفارات، ...)
- التعرف على بروتوكولات الأمان أثناء السفر (طلب المساعدة، السفر في مجموعات، خدمات الطوارئ، ...)
- كيفية تقييم واستخدام الموارد المتاحة للدراسة (مختبرات، مكتبات، دور نشر، ...)
- تقبل الثقافات المختلفة وكيفية التعامل معها بطريقة مهنية.
- التدريب على المواقف الحياتية واليومية التي سيتعرضون لأغلبها أثناء السفر (في المطار، تحويل العملات، وسائل النقل، التسوق،...)

وتحددت عدد ساعات البرنامج في (٥٨) ساعة، وتحدد الفئة المستهدفة في (أعضاء هيئة التدريس، الهيئة المعاونة، طلاب الدراسات العليا، طلاب المرحلة الجامعية الأولى).

ويحتوي البرنامج على (٧) سبع دورات تدريبية مختلفة.

١. مدخل للغة الأجنبية (وتمتد ١٦ ساعة).
٢. المهارات الشخصية Soft Skills (٨ ساعات).
٣. متطلبات الكتابة الفنية (وتمتد ٦ ساعات).
٤. متطلبات الكتابة الأكاديمية (وتمتد ٦ ساعات).

٥. سلامة السفروالعافية Travel Safety and Wellness (وتمتد ٥ ساعات).

٦. الموارد والخدمات الأكاديمية Academic Resources and Services (وتمتد ثلاث ساعات).

٧. Culture (وتمتد ٤ ساعات).

وتتعدد أنشطة المكتب لتشمل عدة فاعليات : [٧٦]

تتمثل الفاعليات التى يعقدها المركز في: ورش عمل ، وندوات تعريفية ، وتفعيل اتفاقيات وبروتوكولات ، ومن بينها:

أولًا: الندوات التعريفية وورش العمل:

ندوة تعريفية عن كيفية الحصول على منح وبعثات خارجية مقدمة من صندوق العلوم والتنمية التكنولوجية (STDF) Science and Technological Development Fund

- ندوة تعريفية عن البرامج والمنح المقدمة من هيئة الفولبرايت الأمريكية Fulbright.
- ندوة تعريفية عن المنح الدراسية الأمريكية المقدمة من هيئة الأمديست Amideast.
- ندوة تعريفية عن البرامج والمشروعات والمنح المقدمة من مكتب الاتحاد الأوروبي للتعليم العالي + Erasmus.
- ندوة تعريفية بعنوان كيفية التقدم والمنافسة للحصول على المنح الدراسية بالخارج.
- ندوة تعريفية عن مكاتب دعم الابتكار ونقل التسويق التكنولوجي بجامعة عين شمس.

- ندوة تعريفية عن المنح الدراسية الألمانية المقدمة من الـ DAAD منحة الـ GERSS GERLS.
- ندوة تعريفية عن المنح الدراسية البريطانية المقدمة من السفارة البريطانية CHEVNING Newton Mesharfa.
- ندوة تعريفية عن المنح المقدمة من الكلية لأعضاء هيئة التدريس والهيئة المعاونة للسفر للدراسة بالخارج لمدة ثلاثة شهور.
- ورش عمل مقدمة من الامديست:

دارت حول عدة موضوعات مثل معلومات عن كيفية التقديم للمنح ، وكيفية كتابة السيرة الذاتية C.V. Writing

- ورشة عمل مقدمة من الهيئة الألمانية للتبادل العلمي DAAD بعنوان الكتابة الأكاديمية: كيف تعرض ورقة علمية .
- ورشة عمل مقدمة من الهيئة الألمانية للتبادل العلمي DAAD بعنوان: كيفية صياغة مناظرة وبنائها .
- ورشة عمل مقمة من الهيئة الألمانية للتبادل العلمي DAAD بعنوان: " بناء الفريق من أجل أعضاء الفريق" .
- ورشة عمل بعنوان "اخطف حلمك" حول كيفية التقدم والالتحاق بالمنح الدولية.

إضافة لما سبق إعداد برنامج تدريبي متخصص لتأهيل وإعداد كل من يرغب في السفر للدراسة بالخارج وتأهيله للحصول على هذه المنح.

ثانياً: الاتفاقات والبروتوكولات :

١. إعداد بروتوكول تعاون مع أكاديمية DAAD Kairo Akademie الهيئة الألمانية للتبادل العلمي والأكاديمي.

٢. إعداد بروتوكول تعاون مع هيئة الفولبرايت الأمريكية لتقديم منحة للأساتذة الأمريكيين تتولى دعمها مادياً هيئة الولبرايت وذلك لإرسال أساتذة من

الجامعات الأمريكية للتدريس بالكلية لمدة تتراوح بين (٦ أشهر إلى ٩ أشهر).

ثالثًا: تفعيل الاتفاقيات:

- تفعيل اتفاقية الجامعة مع جامعة ديبرزن بالمجر بابتعاث (٥) من المدرسين من أعضاء هيئة التدريس بالأقسام العلمية للدراسة لمدة خمسة شهور بالمجر.

وجدير بالذكر أنه تم تفعيل اتفاقية الجامعة مع جامعة جزيرة الأمير إدوارد بكندا بابتعاث عدد ٢٠ من المعيدين والمدرسين المساعدين للدراسة لمدة ثلاثة شهور بكندا ، بدعم من مؤسسة مصر الخير. وذلك بالتعاون مع مؤسسة مصر الخير، وهي مؤسسة أهلية غير هادفة للربح، تعمل من أجل تنمية الإنسان في خمس مجالات أساسية (التعليم والصحة والتكافل الاجتماعي والبحث العلمي ومناحي الحياة) . (٧٧)

و اضافة لما سبق ، يصدر عن الكلية دليل واحد يطرح للطلاب سواء أكان طالباً في المرحلة الجامعية الأولى أو طالب الدراسات العليا ، وهم المعنيون بدليل الطالب – الدراسات العليا بكلية التربية جامعة عين شمس ، ويهدف إلى تعريف الطالب بالكلية من جوانب متعددة : نبذة عن الكلية تتضمن : نبذة عن تاريخها ، رؤيتها ورسالتها المبادئ والقيم الحكمة لأنشطة الكلية ، التعريف الوحدات الإدارية – أقسام الكلية – الدرجات العلمية التى تمنحها الكلية – خطط الدراسة – والمقررات ، وبعض المعلومات التى تهم الطالب كإجراءت استخراج الكارنية ، والشهادات – والعقوبات التأديبية . وأخيراً طرق الاتصال بالكلية. (٧٨)

ويلاحظ فى هذا الدليل أنه مجرد دليل تعريفى يتضمن بعض المعلومات عن الكلية وبصورة مختصرة ، دون ذكر أية معلومات تفيد الطلاب المبتعثين للخارج بشكل خاص.

مما سبق يتبين أنه تتعدد وتتنوع أنشطة مكتب الاتصال والتعاون الدولي بكلية التربية جامعة عين شمس، لتشمل عدد مجالات ندوات تعريفية وورش عمل، اتفاقيات وبروتوكولات، وأن من جملة هذه الأنشطة ، قام المكتب بإعداد برنامج تدريبي متخصص لتأهيل وإعداد كل من يرغب في السفر للدراسة بالخارج وتأهيله للحصول على هذه المنح، سواء أكان بالإعلان عن هذه المنح أو إقامة ندوات ودورات تعريفية بكيفية الحصول عليها، كما اتضح من استقراء ما سبق أن المركز يعد حديث النشأة – يناير ٢٠١٣– وأن معظم أنشطته إما هي الأولى فى التنفيذ ، وإما أنها فى طور الإعداد أو أنها اتفاقات معقودة بالفعل ويسعى المركز إلى إعادة تفعيلها ، وذلك على الرغم من ضعف المردود والصدى التنموي الناتج من المنح والبعثات المقدمة سابقًا وكما أشار المركز بذلك فيما طرح من مبررات فى برنامجه للتأهيل للسفر للخارج من أجل التنمية المهنية ، بالإضافة إلى أن التواصل مع المبتعثين أوالموفدين بالخارج لم يتم الإشارة إليه فى أنشطه المكتب جميعها.

(٢) التنظيمات والجهات الداعمة من خارج الكلية:

يعتبر من أبرز الجهات الراعية والداعمة من خارج الكلية هيئة الأمديست Amideast، الهيئة الألمانية للتبادل العلمي والأكاديمي "DAAD" صندوق العلوم والتنمية التكنولوجية STDF – هيئة الفولبرايت Fulbright – الاتحاد الأوروبي – السفارة البريطانية هيئة JICA اليابانية وهيئة EJEP – مؤسسة مصر الخير. (٧٩)

القوى والعوامل الثقافية:

تعتبر مصر من البلدان التى تتمتع بخصائص متميزة ومتفردة ، فهى بحكم موقعها الجغرافي، الدولة الوحيدة التي تنتمي إلى أفريقيا وآسيا في آن واحد ، فحوالي ٥١% من مساحة مصر (سيناء) يقع في قارة آسيا. (٨٠)

كما أنها تقع عند ملتقى قارات العالم القديم – أفريقيا ، آسيا ، أوروبا – وتطل على بحرين هما البحر الأحمر والبحر الأبيض المتوسط ، وتشرف على خليجين هما خليج السويس وخليج العقبة، وعلى أرضها تجري قناة السويس أحد الممرات المائية الدولية الهامة. كما يتدفق فيها نهر النيل شريان الحياة لشعب مصر، وارتباطًا بهذا الموقع المتميز كانت مصر بمثابة البرزخ الذى مرت عبره الديانات السماوية الثلاثة ، كما كانت الملتقى للتفاعل الحضارى بين الشرق والغرب، وبين الشمال والجنوب وفي منطقتنا العربية تضطلع مصر بدور ثقافي وفكري وسياسى كبير، وتتحمل نصيباً مهماً من السعي نحو الاستقرار والسلام والنهضة في العالم العربي و الشرق الأوسط .(٨١)

ومصر بموقعها الأفروآسيوى والنيلى والبحر المتوسطى أصبحت ذات أهمية إستراتيجية فى ثلاث دوائر أولاها الدائرة العربية بحيث تعد همزة وصل بين مشرق العالم العربي ومغربه ويساعدها على ذلك وزنها البشرى والثقافى، كذلك تتمثل دائرتها الثانية في العالم الأفروآسيوى إسلامياً وغير إسلامى، والدائرة الثالثة تمتد إلى القا رة الأوروبية شمالًا عبر البحر المتوسط . (٨٢)

ويعتبر حجم السكان الكبير مكوناً من المكونات والمقومات الهامة لمصر . و خاصة أن المصريين شعب اشتركت في تكوينه عدة عناصر. وقد أسهم الموقع الجغرافي والبيئى بدور كبير في عمليات الاختلاط فقد وفد الساميون من غرب آسيا مهاجرين وغزاة في شكل موجات متتابعة عابرين البحر الأحمر أو مارين من سيناء حاملي صفاتهم وثقافاتهم وامتزجوا مع الحاميين بين سكان البلاد، وامتد التأثيروالتأثر

حتى هضاب إيران والأناضول شرقًا وشمالًا. واستوعب المصريون سلاليًا العناصر الوافدة من الشمال والشمال الغربي مما ميز وأكد بيئة وسكان مصر . (٨٣)

ومما سبق يتضح أن مصر ذات أهمية إستراتيجية في ثلاث دوائر أولاها الدائرة العربية و الثانية في العالم الأفروآسيوي إسلامياً وغير إسلامي، والدائرة الثالثة تمتد إلى القارة الأوروبية شمالًا عبر البحر ، كما أنها كانت بمثابة البرزخ الذي مرت عبره الديانات السماوية الثلاثة، كما كانت الملتقى للتفاعل الحضاري بين الشرق والغرب، وبين الشمال والجنوب ، ويساعدها على ذلك وزنها البشري والثقافي ، وهو ما سمح بأن تكون مكانًا ملائمًا ومناسبًا لتوافد الطلاب الدوليين من جميع أنحاء العالم .

و من جانب آخر ، تحكم السياسة الخارجية المصرية مجموعة من الثوابت تتمثل فى دعم الدولة الوطنية ، وعدم الانزلاق فى حروب أهلية طائفية و أيديولوجية ، ورفض الأحلاف العسكرية الدولية، وضبط النفس عند الأزمات ومحاربة الإرهاب والتطرف بكل أشكاله فضلًا عن تدعيم العلاقات التعاونية على المستويين الإقليمي والدولى، ومن خلال تبنى استراتيجية توسيع وتنويع

قاعدة العلاقات الدولية على المستوى الثنائى والمتعدد الأطراف ــ (٨٤)

وفى اطار ما سبق يلاحظ – على سبيل المثال – أنه خلال السنوات العشر الماضية " تغير مفهوم التنمية على الصعيد الدولى من كونه مسئولية الحكومات وحدها إلى كونه عملية شاملة تقوم على مبدأ الشراكات المتكاملة التى تتضافر فيها جهود الحكومات والشركاء الدوليين ومنظمات المجتمع المدنى، جنبا إلى جنب مع القطاع الخاص . " (٨٥)

ووفقا لذلك سعت الحكومة المصرية إلى تكثيف التعاون مع شركاء مصر فى التنمية للمساهمة فى تمويل العديد من المشروعات والمبادرات التنموية فى مختلف المجالات والتى تخدم برنامج الحكومة فى تحفيزالاقتصاد وتحقيق العدالة الاجتماعية.(٨٦)

ومن جانب ثالث وادراكا من الدولة للأهمية البالغة للتعليم كمحرك للاقتصاد ، وكقطاع يؤثر التقدم فيه على كل القطاعات الأخرى، اعتمدت الدولة فى اصلاح التعليم على استخدام تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات فى التعليم ، واعتبرتها من الركائز الأساسية لهذا الإصلاح ، انطلاقا من الاعتقاد الراسخ فى نتائجه المحفزه للطلاب لاكتساب المعارف، و خاصة فى ظل ما يشهده العالم من متغيرات سريعة ومتلاحقه فى مختلف المجالات التى تؤثر فى عمليات الإصلاح والتنمية خلال الألفية الجديدة ، فتبنت الحكومة المصرية وضع سياسات واتجاهات متماشية مع التوجهات العالمية لاصلاح التعليم باعتباره ضرورة لدفع عجلة الاقتصاد القومى وجلب ثروات للأمة ، فتم طرح العديد من المبادرات الاستراتيجية النوعية ومنها مبادرة تطوير التعليم باستخدام تكنولوجيا المعلومات وتقنيات الحوسبة السحابية والحاسب المصرى التعليمى، حيث تعد تقنية الحوسبة السحابية ركيزة أساسية لنمو مؤسسات الغد .(٨٧)

وتهدف مبادرة تطوير التعليم باستخدام تكنولوجيا المعلومات وتقنيات الحوسبة السحابية والحاسب المصرى التعليمى إلى انشاء بيئة داعمة لنشر وإتاحة عملية التعليم والتعلم فى المؤسسات التعليمية وتنمية صناعة المحتوى العلمى وإعداد المواطنين للمشاركة الفعالة فى مجتمع قائم على

المعرفة يتمتع أفراده بديناميكية وقدرات إبتكارية وسعى دائم نحو التفوق .(٨٨) مما يتطلب توجيهه مزيد من الاهتمام إلى كوادر التعليم الجامعى من مبتعثين ، وبما يتناسب مع الدور المنوط بهم .

القسم الرابع: تهيئة المبتعثين للخارج بكلية التربية جامعة ألبرتا بكندا: دراسة وصفية تحليلية.

أولاً- كلية التربية بجامعة ألبرتا – كندا Alberta's Faculty of Education:

١- النشأة:

تأسست كلية التربية بجامعة ألبرتا بكندا(*) في عام ١٩٤٢، وهي تعد من أكبر كليات التربية على مستوى العالم، فقد احتلت المرتبة (٤١) من بين أكثر من (٨٠٠) ثمانمائة كلية وفق تصنيف جامعات العالم حسب التخصص (QS) لعام ٢٠١٦ كما أنها تحتل المرتبة الأولى على مستوى كليات التربية بكندا. وهي تقدم مجموعة متنوعة ودولية من برامج البكالوريوس والدراسات العليا والمعترف بها عالمياً .(٨٩)

٢- الرؤية:

تتحدد رؤية كلية التربية جامعة ألبرتا في إلهام الروح الإنسانية وإثرائها من خلال الإنجازات البارزة في التعلم، والاكتشاف والمواطنة في مجتمع مبدع، وبناء واحدة من الجامعات الكبرى في العالم، وأخذ دوراً قيادياً في وضع كندا في طليعة العالم، والالتزام باكتشاف ونشر المعرفة حول التعليم والتعلم ، وأن يكون المعلم المحترف هو المستمر في التساؤل ، والتأمل ، والسعي إلى المعرفة ، وأن يكون منفتحاً على التغيير. (٩٠)

٣- الرسالة:

أما عن رسالتها فكانت تهيئة بيئة تعلم نابضة بالحياة وداعمة، تعمل من أجل اكتشاف المعرفة ونشرها، وكذلك تطبيقها، ودعم التعلم والبحث والنشاط الإبداعي، تعزيز المشاركة المجتمعية والشراكات الخارجية، وتحقيق التميز للكلية ، من خلال إعدادها طلاباً قادرين على إيجاد فرصة العمل في سوق العمل الدولي، وكذلك التصرف كمواطنين مسئولين في المجتمع الدولي .(٩١)

وانطلاقًا من رؤية ورسالة كلية التربية بجامعة ألبرتا تتحدد أهداف الكلية الرئيسة في: (٩٢)

أ. تحقيق الريادة والقيادة الوطنية والدولية فيما يتعلق بمعايير التدويل.

ب. جذب الطلاب الدوليين على مستوى الطلاب الجامعيين والدراسات العليا.

ج. تعزيز تجربة الطالب الدولية، وتنمية الاستعداد للعمل على المستوى الدولي.

د. ربط أعضاء هيئة التدريس والطلاب والإداريين مع الفرص الدولية داخل الحرم الجامعي وبالخارج على المستوى الدولي.

ه. تعزيز العلاقات الدولية والشراكات والمشاريع التي تدعم التعليم والبحث وخدمة المجتمع.

و. تحقيق التميز للكلية والجامعة على مستوى العالم في اكتساب المهارات الفكرية والعقلية، وبما يحقق النجاح والتميز في سوق العمل الدولي.

٤- <u>آليات الإعداد قبل الابتعاث للخارج :</u>

تتنوع آليات تهيئة المبتعث، لتشمل:

١) عقد جلسات توجيهية:

تهدف هذه الجلسات إلى تهيئة المبتعث "الأكاديمي" إلى:

- التهيئة للحياة الطلابية في البلد المضيف .
- التكيف مع الثقافة الجديدة والتعرف عليها.
- كيفية التعامل مع الشعور بالحنين إلى الوطن.

وتتيح هذه الجلسات التوجيهية الفرصة للتواصل بين الطلاب الآخرين، بما في ذلك الخريجين والحاليين وزملاء المستقبل.

٢) ورش عمل:

يتم تنظيم ورش عمل تفاعلية والتحضير للقاءات ثقافية مختلفة، واستعراض دراسات الحالة ، وإعطاء فرصة للمبتعث للمشاركة والتحدث عن التعليم بالخارج.

٣) التدريب عبر الإنترنت:

تدريب الطلاب على الإنترنت قبل المغادرة من خلال نموذج إرشادي يتضمن كافة المعلومات اللازمة للحصول على التعليم بالخارج ويساعدهم على التكيف الثقافي، والتعرف على القضايا المالية، والشئون الأكاديمية، وما هي إدارة المخاطر قبل أن يقوم بالسفر للخارج . (٩٣)

٤) إصدار كتيب تعريفي إرشادي وتوجيهي:

ويتضمن هذا الكتيب العديد من التوجيهات والإرشادات التي تهدف إلى تعريف المبتعث للدراسة بالخارج بحقوقه وواجباته والإرشادات الخاصة بالإقامة – الأمن والسلامة – التأمين الصحي – الانتقالات ...

وكذلك لتعدد البرامج الدولية المقدمة من حيث التخصص أو الزمن مما يتطلب التوجيه والإرشاد، فيطلب من المبتعث ضرورة مقابلة المرشد المسئول عن برنامج التبادل exchange advisor ، والذي يتولى التواصل معه والإجابة عن جميع تساؤلاته ، بالإضافة إلى منسقي التعليم بالخارج الذين يتولون توجيه المبتعث/ الباحث إلى البرامج التي تتناسب معه وتفيده من الناحية الأكاديمية والمهنية، وأيضاً توجيهه إلى مكتب خدمات الطالب لتقديم أي استفسار أو مشورة عن طريقهم . (٩٤)

٥- التنظيمات والجهات الداعمة:

تهتم كلية التربية بجامعة ألبرتا اهتماماً كبيراً بتعزيز الأبعاد الدولية في التعليم والبحث والخدمات المقدمة للطلاب الدوليين، وسعياً نحو تحقيق ذلك، تتم حشد الشراكات الممكنة من أصحاب المصالح Stakeholders، فتعمل على عقد عقود شراكة مع مختلف الشركات الصناعية والمالية بالإضافة إلى الحكومة الكندية ومجلس مقاطعة ألبرتا لتنفيذ العديد من المبادرات والمشاريع لدراسة العديد من القضايا ذات الاهتمام المشترك . (٩٥) وبذلك فهي جامعة مدعومة حكومياً وصناعياً من خلال كبريات الشركات النفطية وهي عضو في اتحاد الجامعات والكليات الكندية والتي تضم

الجامعات الرائدة في كندا ، ويوجد أكثر من مئة اتفاقية مبرمة بين جامعة ألبرتا والجامعات العريقة والناشئة على مستوى العالم .[٩٦]

وفيما يلي يعرض البحث لاثنين من التنظيمات داخل الحرم الجامعي بجامعة ألبرتا وآخر داخل الحرم الجامعي لكلية التربية:

أولا- تنظيمات داخل الحرم الجامعي بجامعة ألبرتا :

١- مركز تعليم المواطنة العالمية وأبحاثها[٩٧]

Center for Global Citizenship Education and research(CGCER)

تأسس مركز تعليم المواطنة العالمية وأبحاثها بكلية ألبرتا في عام ٢٠١٠م ويهتم بالمنح الدراسية العالمية في مجال المواطنة ، وكذلك البحث في مجال التنمية بمجالاتها المختلفة: الاجتماعية والتعليمية والثقافية والسياسية والاقتصادية بالمجتمعات العالمية.

ويهدف إلى تحقيق المواطنة العالمية، من خلال "تنمية مواطنين عالميين يمتلكون مجموعة من المعارف والمهارات والمواقف التي تمكنهم من المشاركة بفاعلية في المؤسسات والنظم الوطنية والعالمية والتي تؤثر بشكل مباشر أو غير مباشر على حياتهم.

٢- المكتب الدولي[٩٨] International Office:

يساعد المكتب الدولي في تنسيق الجهود الدولية في جامعة ألبرتا، والعمل على زيادة نطاق الفرص الدولية المتاحة للطلاب وأعضاء هيئة التدريس، كما يشارك في مجموعة من الجهود الدولية كما يلي:

- إتاحة ودعم فرص حراك للطلاب عبر الحدود.
- دعم المبادرات والمشاريع الدولية.
- إدارة الشهادات متعددة التخصصات في المواطنة العالمية Interdisciplinary Certificate in Global Citizenship.

- التعاون مع كليات الجامعة المختلفة في تطوير وإدارة السياسات والإجراءات والمبادرات الدولية.

٣- البوابة الإلكترونية لوحدة جامعة ألبرتا الدولية:

في إطار توجيه مزيد من الاهتمام بالبعد الدولي ومد جسور التواصل مع العالم أفردت جامعة ألبرتا وحدة تهتم بتقديم خدمات دعم التواصل ودعم جهود التدويل ومشاركة المجتمع الدولي في كافة أنحاء الحرم الجامعي ، ويتولى تقديم خدماته للطلاب الدوليين ، كذلك الاهتمام بدعم العلاقات الدولية والشراكات والمشاريع التي تعزز التعليم والبحث وخدمة المجتمع ، وربما من أمثلة يبرز هنا دور اتحاد المستثمرين العرب في المشاركة في هذه الجهود .(٩٩)

ثانيا – تنظيمات داخل الحرم الجامعي لكلية التربية :

١ – الخدمة العالمية للجامعة في كندا : World University Service of Canada

وهو تنظيم غير هادف للربح ، يهدف إلى تحسين فرص التعليم والتوظيف وتمكين الشباب في جميع أنحاء العالم ، إيمانًا منها بأن " يبدأ عالم أفضل غدا بالفرص المتاحة للشباب اليوم ، وأنه مع الفرص المناسبة والدعم اللازم ، يمكن للشباب إيجاد عالم أفضل لأنفسهم . (١٠٠)

القوى والعوامل الثقافية:

تحتل كندا جزءًا كبيراً من شمال أمريكا الشمالية ، وتتقاسم الحدود البرية مع الولايات المتحدة في الجنوب، وولاية ألاسكا في الشمال الغربي ، وتمتد من المحيط الأطلسي شرقًا إلى المحيط الهادي في الغرب ، وإلى الشمال يقع المحيط المتجمد الشمالي ، وبحساب المساحة الكلية (بما في ذلك مياهها) ، تعد كندا ثاني أكبر بلد في العالم بعد روسيا ، فهي تتفوق في مساحتها على الولايات المتحدة وبقية دول العالم الكبرى باستثناء روسيا .(١٠١)

وبذلك تعد كندا بمساحتها التي تبلغ حوالي (١٠) عشرة ملايين كيلو متر مربع ثاني أكبر دول العالم في المساحة ، ومع هذه المساحة الشاسعة يتركز سكانها البالغ عددهم ٣٥,٥ مليون نسمة – وفقًا لتعداد ٢٠١٤م جنوبًا على امتداد الحدود الكندية الأمريكية ، وليست كندا ثانية دول العالم مساحة فقط بل تعد إحدى الدول الغنية في مواردها الطبيعية، فهي تعد إحدى دول مجموعة السبع الكبار (G7) والتي تعتبر أقوى دول اقتصادية في العالم، والمتمثلة في: الولايات المتحدة، وكندا، وبريطانيا، وفرنسا، وألمانيا، وإيطاليا، واليابان .[١٠٢]

وجمهورية كنداعبارة عن اتحاد يتألف من عشر مقاطعات وثلاثة أقاليم، يمكن توزيعها إلى مناطق: كندا الغربية وكندا الوسطى وكندا الأطلسي وكندا الشمالية (تشمل شرق كندا إلى كندا الوسطى وكندا الأطلسي معًا)، وتمتلك المقاطعات حكمًا ذاتيًا أوسع من الأقاليم وتعتبر المقاطعات المسؤولة عن معظم برامج كندا الاجتماعية (مثل الرعاية الصحية والتعليم والرعاية الاجتماعية).[١٠٣]

وعلى الرغم من أن كندا بلد شاسع وحديث النشأة والاستقلال وإضافة إلى كونها إحدى الدول العظمى من حيث المساحة والغنى الاقتصادي، فهي تفتقر إلى العدد المناسب من السكان ، مما جعلها مهيأة لامتلاك أحد أعلى معدلات الهجرة للفرد في العالم، والذي يقوده السياسة الاقتصادية وجمع شمل الأسرة، مما ساهم في جلب ما يقرب من ٢٦٥٠٠٠ مائتين وخمس وستين ألف من المقيمين الجدد في عام ٢٠١٤، ويتنوع سكان كندا إلى نصف السكان من البريطانيين الأصل وثلث السكان فرنسيو الأصل، أي ٨٠% من السكان ينتمون إلى قوميتين كبيرتين، بينما الخمس الباقي يشمل قوميات عديدة أخرى . [١٠٤]

وعليه توصف كندا بأنها بلد المهاجرين فواحد من كل ثلاثة كنديين يمتلك خلفية عرقية أخرى من بريطانيا وفرنسا أو السكان الأصليين. فالطالب الدولي الذي يعيش فى كندا يتوقع بيئة متعددة الثقافات سلمية، سكانها يتصفون بالود فى تعاملهم مع الناس،

ومهتمون بتعلم ثقافات جديدة والكنديون فخورون بتنوع أمتهم. ولذلك تعد كندا وجهة رائدة للطلاب الدوليين، حيث تستضف أكثر من (٢٥٠٠٠٠) مائتين وخمسين ألف طالب دولي، ووفقًا لصندوق النقد الدولي كندا هي من بين أكثر(١٠) عشرة أغنى الدول في العالم، يحظى نظام التعليم فيها بتقدير كبير والإيمان بأهميته فى تحقيق النمو وتوفير المناخ الاقتصادي القوي وتعد ألبرتا ثاني أكبر الأقاليم الكندية الغربية، ومقر صناعة النفط ، كما تعد من أعلى مستويات المعيشة فى كندا .[١٠٥]

القسم الخامس: تهيئة المبتعثين للخارج بكلية التربية جامعة كوينز لاند – بأستراليا : دراسة وصفية تحليلية .

كلية التربية بجامعة كوينزلاند – أستراليا – School of Education University of Queen Land – Australia (UQSE):

١- النشأة:

ترجع نشأة كلية التربية بجامعة كوينزلاند إلى عام ١٩٤٥م، بنشأة قسم التعليم Department of Education، والمعني بتقديم برامج للتعليم الابتدائي والثانوي، بالإضافة إلى التنمية المهنية للمعلمين في الميدان، وكذلك دراسات عليا للخريجين.

٢- الرؤية:

تتحدد رؤية الكلية في "السعي لنجاح شخصية الفرد وتطوير أداء المعلمين في عملهم ، انطلاقًا من مقولة" كن أفضل ما يمكن أن تكون" .[١٠٦]

٣- الرسالة:

وتنطلق رسالتها من الإجابة على ثلاثة أسئلة: ما سبب وجودها؟ ما الذي تقوم به؟ وكيف تقوم به؟ وذلك من خلال إنتاج وتبادل المعرفة التي ستشكل السياسات والممارسات في مجتمع التعليم العالمي، وإعداد الخريجين الذين سيواصلون صناعة التغيير. [١٠٧]

وتسعى كلية التربية بجامعة كويتزلاند من أجل تحقيق مجموعة من القيم والمستمدة من قيم وأعراف جامعة كوينزلاند – تتمثل في: (١٠٨)

أ- **التميز:** السعي لتحقيق التميز وتبادل أفضل الممارسات التعليمية الوطنية والدولية لتستفيد منها المجتمعات.

ب- **الإبداع والتفكير المستقبلي:** الترحيب بالأفكار الجديدة، ودعم الفكر الحر والإبداع ، وتشجيع السعي إلى الابتكار.

جـ- **الصدق والمسألة:**الالتزام بالشفافية والمصداقية والنزاهة والكفاءة المهنية والالتزام بالأخلاق وتحقيق الاستدامة.

د- **الاحترام المتبادل والتنوع:** تسعى لبيئة متنوعة تضم مختلف الثقافات بأفكار متنوعة ، واحترام الآخر والعمل معاً من أجل نجاح مشترك.

ه- **دعم شعبنا:** دعم الشعب الأسترالي وذلك بتحقيق رفاهيته وإثراء حياة المجتمع ، وتقدير الإنجازات وتقديم الحوافز والمكافآت وتحقيق أهدافه.

٤- <u>آليات تهيئة المبتعثين للخارج :</u>

أ.**عقد جلسات توجيهية إلزامية:** يتم خلالها تناول موضوعات: التسجيل – التأمين – السلامة والأمان أثناء الإقامة بالخارج – التحويلات المصرفية – الصدمة الثقافية وأخيراً العودة للوطن ، كما يمكن من خلالها الالتقاء بآخرين ممن سبق لهم المرور بخبرة الابتعاث للخارج والاستفادة منهم (١٠٩).

ب. **إصدار كتيبات إرشادية وتوجيهية للمغادر:** تتضمن الكثير من المعلومات والتوجيهات اللازمة له لضمان سلامته ونجاحه في بعثته .(١١٠)

ج. **إتاحة موقع إلكتروني للتواصل مع الدارسين الدوليين:** وإتاحة خدمة الترجمة عبر الإنترنت، كذلك إتاحة خدمة الاستشارة عبر الإنترنت وتوفير

مستشار يتولى النصح والإرشاد (الأكاديمي – وسبل المعيشة والإقامة وغيرها) .[١١١]

وإضافة لما سبق تنفرد أستراليا في أن تهيئة المبتعثين للدراسة بالخارج، يمثل إحدى مراحل حلقة متصلة ومتكاملة تمثل سياسة أستراليا في التعليم عبر الحدود، ووفقًا للاتفاقيات العالمية والإقليمية والثنائية للجهود المبذولة بشأن التنمية المستدامة في البلدان الشريكة ، ووفقًا لجدول أعمال يهدف إلى المساهمة على المدى الطويل في تلبية وسد احتياجات التنمية في البلدان النامية ، وفي سبيل ذلك تتعهد حكومة أستراليا بتقديم منح وجوائز وبعثات بهدف تطوير معارف ومهارات الأفراد لدفع عجلة التغيير والمساهمة في نتائج التنمية في بلدانهم .[١١٢]

٥ – التنظيمات والجهات الداعمة :

١) فرع المنح الدراسية للمبتعثين والخريجيين

Scholarship and Alumni Branch

يتولى الفرع تحديد المناطق التي يتم فيها تقديم البرامج التي يلتحق بها الدارسين (الخريج – المبتعث) بالإضافة إلى المواد والأدوات المطلوبة قبل السفر.

و يعرض البحث فيما يلي : [١١٣] مثالًا لحلقة جوائز أستراليا للمنح والزمالات الدولية التي تمولها الحكومة الأسترالية وتديرها وزارة الشئون الخارجية والتجارة department of foreign affairs and trade (DFAT) ووزارة التعليم، بالإضافة إلى إتاحة مشاركة أصحاب المصلحة من المهتمين بالمشاركة فى تهيئة الدارسين الدوليين ومن خلال فرع المنح الدراسية للمبتعثين والخريجيين.

دورة إعداد المبتعثين للخارج

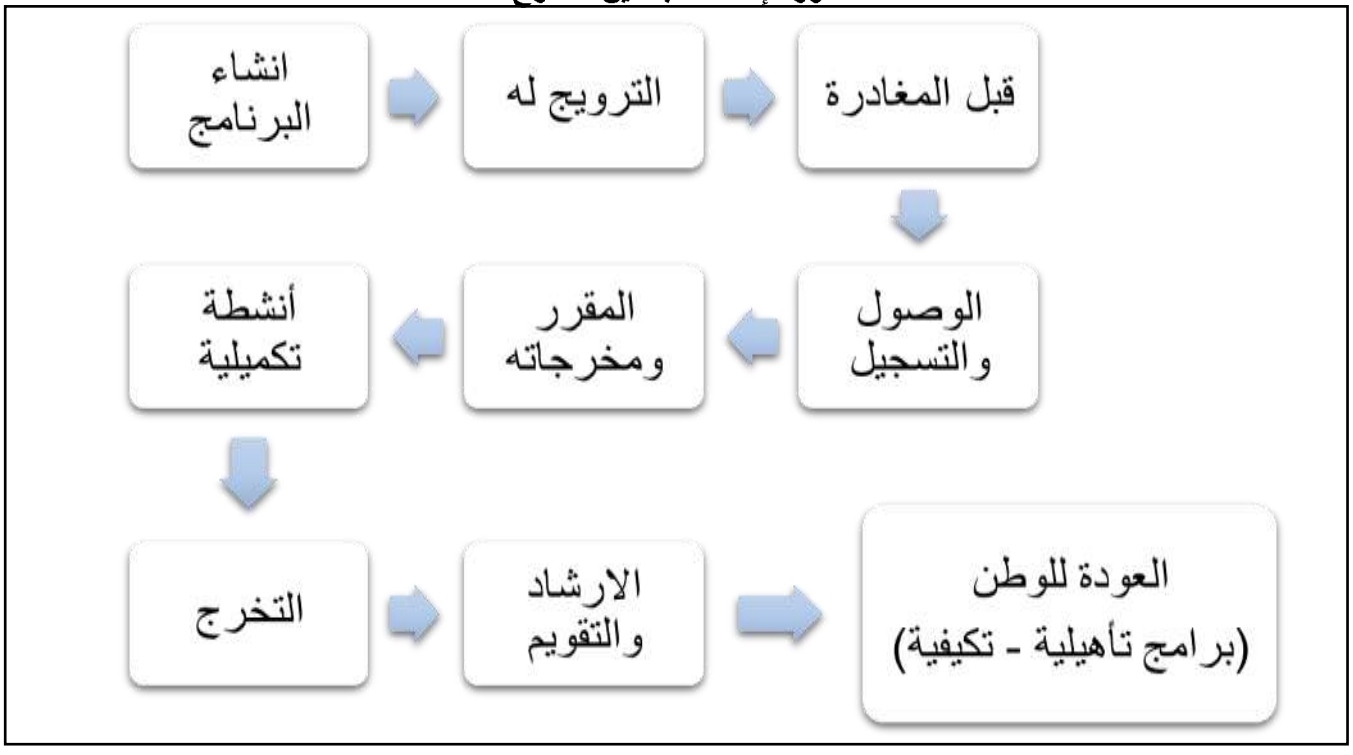

من الشكل السابق يتضح تعدد وتنوع مجالات ومراحل التهيئة للدارس الدولي (المبتعثين للخارج)، بدءاً من اختيار مناطق الابتعاث للخارج – البرامج المستهدفة – الاختيار– ترتيبات السفر – توفير الدعم للطلاب (أسوياء – ذوى احتياجات خاصة) ، تدريب على اللغة ، وغيرها من المساعدات اللازمة.

وفي هذه الدورة ، والتي تتم **من خلال فرع المنح الدراسية للمبتعثين للخارج والخريجيين** Scholarship and Alumni Branch ، يتولى الفرع تحديد المناطق التي يتم فيها تقديم البرامج التي يلتحق بها الدارسين (الخريج – المبتعث) بالإضافة إلى توفير المواد والأدوات المطلوبة قبل السفر. (١١٤)

وتتحدد مجالات برنامج DFAT لتشمل: (١١٥)

- ترتيب التدريب على اللغة داخل البلاد، ودعم التعلم، و/ أو مساعدات أخرى.
- ترتيب سفر الفائزين "المبتعثين" إلى أستراليا، والمساعدة في الفحوصات الطبية، والاتصال والتواصل مع وزارة الهجرة وتوفير الدعم للدارسين المقيمين بالداخل من خلال التأشيرات.
- العمل مع المؤسسات المعنية فى مساعدة الفائزين "الممنوحين" من ذوي الاحتياجات الخاصة وتوفير الدعم لهم .
- العمل على توفير إرشادات وتوجيهات ما قبل السفر.

*** القوى والعوامل الثقافية:**

إن لفظة أستراليا مأخوذة من الكلمة اللاتينية (Austrlis) مشتقة من الكلمة اللاتينية أوسترليس Australes" والتي تعني الجنوبي حيث يعود تاريخها إلى العصر الروماني، وقد تطور كدولة دون حروب داخلية أو ثورات ولعل هذا ما يميز واقعها السياسي عن غيرها من دول العالم (١١٦).

أستراليا (بالإنجليزية Australia)، أو رسمياً كومنولث أستراليا (بالإنجليزية: Commonwealth of Australia) دولة تقع في نصف الكرة الجنوبي عند جنوب

شرق آسيا على غرب المحيط الهادي، عاصمتها كانبرا، ويحيط القارة من الشمال بحر تيمور وبحر أرفورا ومضيق تورز وبالشرق بحر كورال وبحر تسمان وبالجنوب ممر باس، ويحيط بها من الجنوب والغرب المحيط الهندي (١١٧) .

وأستراليا إحدى دول اتحاد الكومنولث، والذي يضم (٢٧) سبعة وعشرون دولة، من بينها بريطانيا، وكندا، وسيريلانكا، والهند، ونيوزيلندا، وباكستان، والكومنولث اتحاد دولي رسمي، يضم ممثلي حكومات الدول المشاركة ، ولقد نشأ الاتحاد رسمياً من مؤتمر الكومنولث الذي عقد لوزراء الخارجية، والذي عقد في يناير ١٩٥٠، وفيه تم الاتفاق على خطة سميث خطة كولمبو للتنمية الاقتصادية والاجتماعية ، والتي مازالت سارية . (١١٨)

وتعد قارة أستراليا أكبر جزيرة في العالم وهي قارة متماسكة ، ويحدها المحيط الهندي من الغرب والمحيط الهادي من الشرق ، ويفصلها عن آسيا بحر آرافورا، وبحر تيمور، ويفصلها بحر تسمان عن نيوزيلندا، ويفصلها المحيط المتجمد الجنوبي عن القارة القطبية الجنوبية ، وتتكون أستراليا من نظام فيدرالي يضم ست ولايات ومقاطعتين، هي نيوسوث ويلز، وفيكتوريا، وكوينزلاند ، وأستراليا الجنوبية ، وغرب أستراليا، وتسمانيا، والمقاطعة الشمالية، ومقاطعة العاصمة، وفي بعض الأحيان تعامل المقاطعتان على أنهم ولايات. وقد نشأ اتحاد بين الولايات الأسترالية المختلفة أطلق عليه رابطة الشعوب الأسترالية Common Wealth of Australia في عام ١٩٠١م وعاصمة الاتحاد كنبرا . (١١٩)

ويلاحظ أنه في ظل النظام الفيدرالي الأسترالي تتجاوز التشريعات الاتحادية الفيدرالية تشريعات الولايات، والتى يحددها وينظمها الدستور الأسترالي، ولكن تحتفظ تشريعات الولايات بجميع الصلاحيات التي تختص بالمدارس وشرطة الولايات وقضائها والطرق والمواصلات العامة ، وتعتبر الولايات ذات سيادة على الرغم من أنها تخضع لبعض قوى الكومنولث على النحو المحدد في الدستور(١٢٠).

وتبعاً لسياسة أستراليا البيضاء التي كانت تنظم عملية الهجرة الأوروبية إليها ، دون السماح لغيرهم من الشعوب الأخرى من المجيء إليها، فكان مردود ذلك أن أكثر من ٨٠% من سكان أستراليا هم من أصول أوروبية ، ومعظم الباقي من العرقيات الآسيوية مع أقلية أصغر من السكان الأصليين – ولكن – عند إلغاء سياسة أستراليا البيضاء في عام ١٩٧٣، أنشئت العديد من المبادرات الحكومية الرامية لتشجيع وتعزيز الانسجام العرقي استناداً إلى سياسة التعددية الثقافية ، مما ساعد وسهل على انفتاحها على العالم ، ورغم أن اللغة الإنجليزية هي اللغة الأكثر استخداماً أو اللغة الشعبية في أستراليا وكذلك في المؤسسات الحكومية، لكنها ليست اللغة الرسمية للبلاد، إلا أنه اصطلح على اعتبارها لغة شبه رسمية(١٢١).

وتعتبر أستراليا من أكبر مقدمي التعليم الدولي في منطقة آسيا والمحيط الهادي، والذي يعد واحداً من أكبر خمسة صادرات في أستراليا، وتقدم أستراليا العديد من المنح الدراسية والزمالات للطلاب من بلدان المنطقة وخارجها، ضمن آليات التعاون الإقليمي والدولي(١٢٢) ، كما يعد التعليم عبر الحدود سمة راسخة من سمات التعليم الجامعي الأسترالي، حيث يحظى بالدعم والترويج له من جانب الجامعات والحكومات على السواء، مما كان له الأثر في تزايد عدد الطلاب الأستراليين الدارسون بالخارج(١٢٣).

وتؤمن الحكومة الأسترالية أن التعليم يعتبر وسيلة لتطوير المهارات والمعارف ويعمل على التغيير الإيجابي للمجتمع والفرد والتطور المهني وتسعى الجوائز إلى دعم الموهوبين وتطور مهاراتهم وإبداعاتهم ويساعدهم على تطوير مجتمعهم بالأفكار الجديدة وتحقيق العالمية، لذلك تهتم أستراليا بتوفير فرص التعليم الجيدة والمتطورة لتحسين مستويات المعيشة وتحقيق النمو الاقتصادي في البلدان النامية، كما تهتم بوجود شبكة عالمية تربط بين القادة والدعاة للتغيير، في جميع أنحاء العالم لتنمية مجتمعاتهم، كما تسام المنح التي تقدمها أستراليا بوجود روابط قوية بينها وبين جيرانها من الدول المحيطة بها(١٢٤).

وجدير بالذكر أن الجوائز التي تقدمها الحكومة الأسترالية بتمويل منها وكذلك المنح الدراسية والزمالات الدولية تهدف كلها إلى التنمية الطويلة المدى للدول الشريكة لأستراليا تمشياً مع الاتفاقيات العالمية والإقليمية والثنائية، حيث تتنوع أشكال المنح في أستراليا من منح دراسية وزمالات دراسية تقدمها الحكومة الأسترالية الممثلة في وزارة الشئون الخارجية والداخلية، وزارة التربية والتعليم، والمركز الأسترالي للبحوث الزراعية الدولية. وتقدم هذه الجوائز للمتفوقين دراسياً وللتطوير المهني. وأنه في عام ٢٠١٥ قامت وزارة الشئون الخارجية والتجارة باستثمار ٣٧١٢٠٠٠٠٠ دولار في الجوائز وتسليمها أكثر من ٤١٠٠ من المستلمين من أكثر من ٨٧ دولة نامية للدراسة والبحث والتطوير المهني .(١٢٥)

القسم السادس: تحليل مقارن لواقع تهيئة المبتعثين للخارج في كل من كندا وأستراليا:

يتناول هذا القسم من البحث إجراء تحليل مقارن لواقع تهيئة المبتعثين للخارج في كل من كلية التربية – جامعة ألبرتا بكندا و وكلية التربية جامعة – كوينز لاند بأستراليا كما يلى:

أولا اجراء المقابلة/ المقارنة المبدئية : وفيما يلي سيتم تصنيف المادة العلمية التي سبق عرضها في دول المقارنة والموازنة بينها من خلال إجراء المقابلة ، وكما يتضح فيما يلي:

١- كلية التربية جامعة ألبرتا بكندا:

ا – النشأة:

تأسست كلية التربية جامعة ألبرتا بكندا ، في عام ١٩٤٢م ، وتحتل المرتبة (٤١) وفق تصنيف جامعات العالم حسب التخصص لعام ٢٠١٦، كما أنها تحتل المرتبة الأولى على مستوى كليات التربية بكندا.

ب – الرؤية:

إلهام الروح الإنسانية وإثرائها من خلال الإنجازات البارزة في التعلم والاكتشافات، وإعداد المواطن لمجتمع مبدع، وبناء واحدة من الجامعات الكبرى في العالم.

جـ – الرسالة:

- تهيئة بيئة تعلم نابضة بالحياة وداعمة: والتي تكتشف، وتنشر المعرفة، وكذلك تدعم تطبيقها.
- دعم التعلم والبحث والنشاط الإبداعي.
- تعزيز المشاركة المجتمعية، والشراكات الخارجية (الإقليمية – والدولية).
- تحقيق التميز للجامعة، من خلال: إعداد طلاب قادرين علي إيجاد فرص العمل في سوق العمل الدولي، وذلك التصرف كمواطنين مسئولين في المجتمع الدولي، وبما يحقق الدور القيادي لكندا ووضعها في طليعة العالم.

وانطلاقًا من رؤية ورسالة كلية التربية جامعة ألبرتا تتحدد أهداف الكلية الرئيسة في:

١) تحقيق الريادة والقيادة الوطنية والدولية فيما يتعلق بمعايير التدويل.
٢) جذب الطلاب الدوليين على مستوى التعليم الجامعي والدراسات العليا.
٣) تعزيز تجربة الطالب الدولية، وتنمية الاستعداد للعمل والمنافسة على المستوى الدولي.
٤) ربط أعضاء هيئة التدريس والطلاب والإداريين مع الفرص الدولية داخل الحرم الجامعي وبالخارج على المستوى الدولي.
٥) تعزيز العلاقات الدولية والشراكات والمشاريع التي تدعم التعليم والبحث وخدمة المجتمع.

٦) تحقيق التميز للكلية والجامعة على مستوى العالم: في اكتساب المهارات الفكرية والعقلية وبما يحقق النجاح والتميز في سوق العمل الدولي.

د – آليات إعداد ما قبل المغادرة:

تنوع آليات الإعداد للمغادرة لتشمل: عقد جلسات توجيهية – إرشادية، ورش عمل، تدريب عبر الإنترنت – إصدار كتيب تعريفي إرشادي وتوجيهي.

ه – التنظيمات والجهات الداعمة (داخليًا – وخارجيًا):

تهتم كلية التربية بجامعة ألبرتا بتعزيز الأبعاد الدولية في التعليم والبحث والخدمات المقدمة للطلاب الدوليين، وسعيًا لتحقيق ذلك تهتم بحشد الشراكات الممكنة من أصحاب المصالح والشركات، بجانب دعم وتأييد الحكومة الكندية.

ومن أمثلة هذه التنظيمات والجهات داخل الكلية مركز تعليم المواطنة العالمية وأبحاثها، أما الخارجية عن طريق: المكتب الدولي، وموقع إلكتروني تتيحه وحدة جامعة ألبرتا الدولية.

٢– كلية التربية بجامعة كوينزلاند – أستراليا:

School of Education – University of Queensland – Australia

أ.النشأة:

ترجع نشأة كلية التربية بجامعة كوينزلاند بأستراليا إلى عام ١٩٤٥م، بنشأة قسم التعليم، والمعني بتقديم برامج للتعليم الابتدائي، والثانوي، بالإضافة إلى التنمية المهنية للمعلمين العاملين في الميدان، وكذلك دراسات عليا للخريجين.

ب. الرؤية:

تتحدد رؤية الكلية في "السعي لنجاح شخصية الطالب وتطوير أداء المعلمين في عملهم، انطلاقًا من مقولة "كن أفضل ما يمكن أن تكون".

جـ - الرسالة:

تحددت رسالتها في الإجابة على ثلاثة أسئلة: ما سبب وجودها؟ ما الذي تقوم به؟ وكيف تقوم به؟ وذلك من خلال إنتاج وتبادل المعرفة التي ستشكل السياسات والممارسات في مجتمع التعليم العالمي، وإعداد الخريجين في مجتمع التعلم العالمي، وإعداد الخريجين الذين سيواصلون صناعة التغيير.

وتسعى كلية التربية بجامعة كوينزلاند إلى تحقيق مجموعة من القيم، تتمثل في:

- **التميز:**
- السعي لتحقيق التميز وتبادل أفضل الممارسات التعليمية الوطنية والدولية لتستفيد منها المجتمعات.
- **الإبداع والتفكير المستقل:**
- الترحيب بالأفكار الجديدة، ودعم الفكر الحر والإبداع، وتشجيع السعي إلى الابتكار.
- **الصدق والمساءلة:**
- الالتزام بالشفافية والمصداقية والنزاهة والكفاءة المهنية والالتزام بالأخلاق وتحقيق الاستدامة.
- **الاحترام المتبادل والتنوع:**
- السعي لبيئة متنوعة تضم مختلف الثقافات بأفكار متنوعة، واحترام الآخر والعمل معاً من أجل نجاح مشترك.
- **دعم شعبنا:**
- دعم الشعب الأسترالي وذلك بتحقيق رفاهيته وإثراء حياة المجتمع، وتقدير الإنجازات، وتقديم الحوافز والمكافآت وتحقيق أهدافه.

د - آليات تهيئة المبتعثين للخارج:

تعددت آليات تهيئة المبتعثين للخارج لتشمل:

عقد جلسات توجيهية إلزامية قبل المغادرة وكذلك إصدار كتيبات إرشادية وتوجيهية للمبتعث وإتاحة موقع إلكتروني للتواصل مع الدارسين الدوليين.

هـ – <u>التنظيمات والجهات الداعمة :</u>

– فرع المنح الدراسية للمبتعثين والخريجيين Scholarship and Alumni Branch تولى الفرع تحديد المناطق التي يتم فيها تقديم البرامج التي يلتحق بها الطلاب (الطالب – المبتعث) بالإضافة إلى المواد والأدوات المطلوبة قبل السفر.

وفيما يلي وفي إطار اجراء المقابلة يعرض البحث جدولًا للموازنة بين دولتى المقارنة استنادًا للإطار النظري للبحث.

الدولة / وجه المقارنة	كندا	أستراليا
النشأة	تأسست كلية التربية جامعة ألبرتا بكندا عام ١٩٤٢م، وتحتل المرتبة الأولى على مستوى كليات التربية بكندا	ترجع نشأة كلية التربية جامعة كوينزلاند إلى عام ١٩٤٥م، بتأسيس قسم التعليم Department of Education والمختص بتقديم برامج للتعليم الابتدائي والثانوي بالإضافة إلى التنمية المهنية للمعلمين العاملين بالميدان، وكذلك برامج دراسات عليا للخريجين
الرؤية	نصت رؤيتها على إلهام الروح الإنسانية وإثرائها من خلال الإنجازات	وتتحدد رؤيتها في السعي لنجاح شخصية الفرد وتطوير أداء المعلمين في عملهم انطلاقًا

وجه المقارنة / الدولة	كندا	أستراليا
	البارزة في التعلم والاكتشافات وإعداد المواطن لمجتمع مبدع ، والإسهام في بناء واحدة من الجامعات الكبرى في العالم	من مقولة "كن أفضل ما يمكن أن تكون".
الرسالة	• تهيئة بيئة تعلم نابضة بالحياة وداعمة. • وتعمل من أجل اكتشاف المعرفة ونشرها وكذلك تطبيقها. • دعم التعلم والبحث والأنشطة الإبداعية وإعداد الطلاب للتصرف كمواطنين في المجتمع الدولي. • تعزيز المشاركة المجتمعية. • عقد شراكات وتحالفات دولية.	تنطلق رسالتها من الإجابة على ثلاثة أسئلة: ما سبب وجودها؟ ما الذي تقوم به؟ وكيف تقوم به؟ وذلك من خلال إنتاج وتبادل المعرفة التي ستشكل السياسات والممارسات في مجتمع التعليم العالمي، وإعداد الخريجين الذين سيواصلون صناعة التغيير وفي سبيل ذلك تلتزم بمجموعة من القيم: التميز – الصدق – والمساءلة – الاحترام المتبادل – والتنوع – دعم شعبنا

وجه المقارنة / الدولة	كندا	أستراليا
آليات التهيئة قبل الإبتعاث	**١- عقد جلسات توجيهية:** تهدف هذه الجلسات إلى تهيئة المبتعث "الأكاديمي" إلى: • التهيئة للحياة الطلابية في البلد المضيف. • التكيف مع الثقافة الجديدة والتعرف عليها. • كيفية التعامل مع الشعور بالحنين إلى الوطن. وتتيح هذه الجلسات التوجيهية الفرصة للتواصل بين الطلاب الآخرين، بما في ذلك الخريجين والحاليين وزملاء المستقبل. **٢-ورش عمل:** يتم تنظيم ورش عمل تفاعلية والتحضير	**١-عقد جلسات توجيهية إلزامية:** يتم خلالها تناول موضوعات: التسجيل – التأمين – السلامة والأمان أثناء الإقامة بالخارج – التحويلات المصرفية – الصدمة الثقافية وأخيراً العودة للوطن، كما يمكن من خلالها الالتقاء بآخرين ممن سبق لهم المرور بخبرة الابتعاث للخارج والاستفادة منهم . **٢-إصدار كتيبات إرشادية وتوجيهية للمغادر**، تتضمن الكثير من المعلومات والتوجيهات اللازمة له لضمان سلامته ونجاحه في بعثته . **٣-إتاحة موقع إلكتروني للتواصل مع الدارسين الدوليين**، وإتاحة خدمة الترجمة عبر الإنترنت، كذلك إتاحة خدمة الاستشارة عبر الإنترنت وتوفير مستشار يتولى

وجه المقارنة / الدولة	كندا	أستراليا
	للقاءات ثقافية مختلفة، واستعراض دراسات الحالة، وإعطاء فرصة للمبتعث للمشاركة والتحدث عن التعليم بالخارج. **٣-التدريب عبر الإنترنت:** تدريب الطلاب على الإنترنت قبل المغادرة من خلال نموذج إرشادي يتضمن كافة المعلومات اللازمة للحصول على التعليم بالخارج ويساعدهم على التكيف الثقافي، والتعرف على القضايا المالية، والشئون الأكاديمية، وما هي إدارة المخاطر قبل أن يقوم بالسفر للخارج. **٤-إصدار كتيب تعريفي إرشادي وتوجيهي:** ويتضمن هذا	النصح والإرشاد (الأكاديمي – وسبل المعيشة والإقامة وغيرها) وإضافة لما سبق تنفرد أستراليا في أن تهيئة المبتعثين للدراسة بالخارج، يمثل إحدى مراحل حلقة متصلة ومتكاملة تمثل سياسة أستراليا في التعليم عبر الحدود، ووفقاً للاتفاقيات العالمية والإقليمية والثنائية للجهود المبذولة بشأن التنمية المستدامة في البلدان الشريكة، ووفقًا لجدول أعمال يهدف إلى المساهمة على المدى الطويل في تلبية وسد احتياجات التنمية في البلدان النامية، وفي سبيل ذلك تتعهد حكومة أستراليا بتقديم منح وجوائز وبعثات بهدف تطوير معارف ومهارات الأفراد لدفع عجلة التغيير والمساهمة في نتائج التنمية في بلدانهم .

وجه المقارنة / الدولة	كندا	أستراليا
	الكتيب العديد من التوجيهات والإرشادات التي تهدف إلى تعريف المبتعث للدراسة بالخارج بحقوقه وواجباته والإرشادات الخاصة بالإقامة – الأمن والسلامة – التأمين الصحي – الانتقالات .. . وكذلك للتعدد البرامج الدولية المقدمة من حيث التخصص أو الزمن مما يتطلب التوجيه والإرشاد، فيطلب من المبتعث ضرورة مقابلة المرشد exchang advisor المسئول عن برنامج التبادل ، والذي يتولى التواصل معه والإجابة عن جميع تساؤلاته، بالإضافة إلى	

وجه المقارنة / الدولة	كندا	أستراليا
	منسقي التعليم بالخارج الذين يتولون توجيه الطالب/ الباحث إلى البرامج التي تتناسب معه وتفيده من الناحية الأكاديمية والمهنية، وأيضاً توجيهه إلى مكتب خدمات الطالب لتقديم أي استفسار أو مشورة عن طريقهم.	
التنظيمات والجهات الداعمة داخلياً وخارجياً	• مركز تعليم المواطنة العالمية وأبحاثها. • المكتب الدولي. • وحدة جامعة ألبرتا الدولية.	• **فرع المنح الدراسية للمبتعثين والخريجيين** Scholarship and Alumni Branch

وفي إطار ما سبق بيانه من خلال المقابلة بين دولتى المقارنة ، تبين أهمية تهيئة المبتعثين للخارج، وأن خبرتى المقارنة قد طرحتا خبرة منفردة فى التغلب على ما قد يواجهه المبتعثين للخارج من صعوبات أثناء فترة الابتعاث للخارج ووفق سياقها الثقافي.

وعليه ووفقًا لمنهجية بريداي، يمكن صياغة الفرض الحقيقي للبحث كما يلي:

" قد تؤدى تهيئة المبتعثين للخارج بكلية التربية جامعة عين شمس، استنادًا للدراسة المقارنة بكل من كندا وأستراليا ، إلى التوصل إلى المقترحات التى تجنب المبتعثين للخارج من كلية التربية جامعة عين شمس بجمهورية مصر العربية، ما قد يواجهم من صعوبات أثناء ابتعاثهم للخارج ".

ثانيا : اجراء المقارنة التفسيرية :

فى اطار ما سبق فيما يلى سوف يتم عقد مقارنة تفسيرية بين دولتى المقارنة ، لتحديد أوجه التشابه والاختلاف بينها وتفسيرها في ضوء بعض مفاهيم العلوم الاجتماعية ذات العلاقة وذلك بهدف التأكد من الفرض الحقيقي للدراسة، ووفق محاور البحث: النشأة – الرؤية

والرسالة – آليات التهيئة– التنظيمات والجهات الداعمة، وكما يتضح فيما يلي:

أولًا: أوجه التشابه وتفسيرها:

تشابهت كليتى التربية في دولتى المقارنة بحداثة النشأة وتقاربها في الفترة الزمنية، فكانت على التوالي (كلية التربية جامعة ألبرتا ١٩٤٢ – كلية التربية جامعة كوينزلاند ١٩٤٥) .

وعلى الرغم من أن الاهتمام بالتعليم قديم قدم الإنسانية لكن الاهتمام بوجود مؤسسات تتولى إعداد المعلم في دولتى المقارنة اتسم بالحداثة، وربما مما يفسر ذلك أن القرن العشرين شهد تطورات وتغيرات عدة في كافة مناحي الحياة وخاصة بتزايد الاهتمام برأس المال البشري ، وأهمية اعتباره مصدرًا من المصادر التي أصبح أمر حتميًا الاستثمار فيها. ويقصد برأس المال Capital الأصول المادية التي تستخدم في إنتاج الثروة أو القيام بالخدمات الاقتصادية. وهناك أنواع مختلفة من رأس المال، فقد يكون قيميًا أو عينيًا ثابتًا أو متداولًا. (١٢٦)

ورأس المال البشري Capital Human يقصد به رصيد البلاد من المهارات التي

اكتسبها الأفراد نتيجة التعليم والتدريب ، ويستثمر رأس المال البشري أو الموارد البشرية في عملية التنمية الاقتصادية، ما تعد الموارد البشرية لأية دولة أعز مواردها الطبيعية وأعلاها بحكم ما تمتاز به من إمكانيات النمو والقدرة على تسخير باقي الموارد الأخرى . (١٢٧) مما يتطلب ويؤكد أهمية الاستثمار فيها.

ومن جانب آخر الاستثمار بمعناه الاقتصادي هو التوظيف المنتج لرأس المال، وأن الاستثمارفي تعليم الأفراد مهماً لتنمية واتساع الاقتصاد قبل الاستثمار في السلع المادية. (١٢٨). وهو ما يؤكد أهمية التعليم، وكذلك أهمية مؤسسات إعداد المعلم، وفي مقدمتها كليات التربية.

كما تشابهت خبرتى المقارنة فيما طرح من رؤية ورسالة في التأكيد على أهمية أداء مهامها الثلاث التعليم والبحث وخدمة المجتمع. وبما يحقق لها الجدارة Competency المناسبة لها في السياق العالمي، ويقصد بالجدارة هي القدرة على الأداء الصحيح. أي القدرة على أداء نشاط معين بأكبر درجة ممكنة من الدقة والإتقان وفقًا للمعايير والتعلميات المحددة . (١٢٩)

كذلك تشابهت في تبني عدد من المبادئ والقيم لعل من أهمها:

التعايش Coexistence: ويقصد به "معيشة جماعات مع بعضها البعض أو في نفس الوقت، ويقال في السياسة التعايش السلمي Pacific Coexistence أي اتفاق دولتين أو أكثر على الامتناع عن الحرب لتفادي أخطارها وبحث إمكانية التعاون الاقتصادي والثقافي والعلمي بينها .(١٣٠) وكذلك مبدأ **التسامح Tolerance**، ويتضح في اتخاذ "موقف يتجلى فيه الاستعداد لتقبل وجهات النظر المختلفة فيما يتعلق باختلافات السلوك والرأي دون الموافقة عليها. (١٣١)

وربما كان في التأكيد على مفهوم التعايش والتسامح هو الرغبة في تقليل الإحساس بالاغتراب الذي قد يصيب الطالب/ الزائر الدولي، ويقصد "بالاغتراب Estrangement النفور والتباعد، فتحل علاقات الجفاء محل علاقات المودة" . (١٣٢)

مما يترتب عليه الحاجة إلى التكيف الاجتماعي Social adaptation، وهو "عملية اجتماعية تتضمن نشاط الأفراد أو الجماعات وسلوكهم الذي يرمي إلى الملائمة والانسجام بين الفرد والفرد، أو جملة أفراد وبيئتهم، أو بين الجماعات المختلفة".(١٣٣) وربما يعد ذلك متطلباً للتخفيف من الصدمة الثقافية التي قد تصيب الطالب الدولي(*) مما يتطلب منه التوافق الاجتماعي Social Adjustment، ويقصد به محاولة الفرد عندما يواجه صراعاً نفسياً تغيير عاداته واتجاهاته ليوائم الجماعة التي يعيش في كنفها.(١٣٤)

كذلك وفي المقابل كان التأكيد على مفهوم الهوية Identity، و "في اللغة مأخوذة من (هُوَ) بمعنى أنها جوهر الشيء وحقيقته المشتملة عليه اشتمال النواة على الشجرة وثمارها، وهي كالبصمة للإنسان يتميز بها عن غيره، كما أنها تعبير عن التفرد الثقافي بكل ما يتضمنه معنى الثقافة من عادات وأنماط سلوك وميول وقيم ونظرة إلى الكون والحياة ، كذلك هي جميع السمات المميزة للأمة ، كاللغة والدين والتاريخ والعادات والتقاليد والقيم وأنماط العلاقات الاجتماعية ، وطرائق التفكير وسبل السلوك والتصرف وغيرها، مما يحفظ للأمة شخصيتها المتجذرة عبر عصور التاريخ، وتميزها من غيرها من الأمم، وهي نمط معيشي يتفاعل مع المتغيرات المحيطة به، فيكتسب الجديد منها دون أن يذوب فيها.(١٣٥)

وفي مقابل تأكيد الهوية لتحقيق المنفعة ومصلحة الفرد كان التأكيد على أهمية الوطن ورفعته، في المجتمع العالمي وذلك في رؤى ورسالة خبرتى المقارنة، كان هناك تأكيد على المواطن – الوطن؛ والعلاقة الحتمية بينها – وإن اختلفت الدرجة في طبيعة هذه العلاقة – في حدود أهداف البحث الحالي والمعنى بإيجابية هذه العلاقة وضرورة تعزيزها ودعم الانتماء لدى المبتعث وبما يحقق ويتفق مع صحة فرض

(*) يرجى مراجعة البحث، ص ص ١٣-١٦.

البحث في ضوء الدراسة المقارنة، ويلاحظ في تحليل الرؤى والرسائل لخبرتى المقارنة يتبين تناولها للمفاهيم الثلاثة: الموطن والمواطن – والمواطنة – والانتماء وأن اختلفت في درجة إظهار وتأكيد هذا الاهتمام، وفي ذات الوقت التأكيد على المواطنة العالمية.

ويقصد "بالموطن، المسكن Domicile المكان الذي يتخذ منه الشخص لنفسه مقراً حقيقياً ثابتًا ودائمًا بحيث إذا غاب عنه لأحد الأسباب لا تتحول نيته عن الرجوع إليه. ويقال: الموطن المختار Domicile of Choice للمكان الذي يسكن فيه الشخص وينوي اتخاذه موطنًا له، والموطن الأصلي Domicile of Origin مسكن الوالدين أو بيت الطفولة Inhabitation.(١٣٦)

ويعد "الوطن Native هو البلد الذي تسكنه أُمَّة يشعر المرء بارتباطه بها وانتمائه إليها".(١٣٧)و"المواطن Citizen عضو في الدولة له فيها ما لأي شخص آخر من الحقوق والامتيازات التي يكفلها دستورها، وعليه ما على أي شخص آخر من الواجبات التي يفرضها ذلك الدستور.(١٣٨) وتعد المواطنة Citizenship والمواطن في اللغة العربية من الوطن، أي المنزل الذي نقيم فيه، وهو موطن لإنسان ومحله، وهي مكانة أو علاقة اجتماعية بين شخص طبيعي، وبين الدولة، ومن خلال هذه يقدم الطرف الأول الولاء، ويتولى الثاني مهمة الحماية. وتتحدد هذه العلاقة بين الشخص والدولة عن طريق القانون، كما يحكمها مبدأ المساواة .(١٣٩)

أما "الانتماء Belongingness، وهو إحساس الفرد أو المواطن بأنه جزء من كل، فإذا كان عضواً في أسرة وهو جزء لا يتجزأ من هذه الأسرة، وإذا كان فرداً في مجتمع، وهو جزء من لحمة هذا المجتمع وبنيته، يعيش فيه ويتعايش معه، ويتفاعل مع تفاعلاته، ويعتنق أيديولوجيته، ويمثل ثقافته ويتمسك بها، ويكون ولاؤه أولًا وأخيراً لهذا المجتمع أو الوطن" .(١٤٠)

وعليه "فالانتماء يشير إلى حالة من التوحد بين الفرد والوطن، تتضمن الشعور بالرضا والفخر للوجود في هذا الوطن تحت أي ظروف سياسية أو اقتصادية أو اجتماعية، والتمسك والالتزام والعادات والتقاليد والثقافة الوطنية، والتفاني في خدمة الوطن، والمشاركة بفاعلية في مواجهة أزماته ومشكلاته، والتضحية من أجله إذا لزم الأمر، حتى لو لم يكن موافقًا على الأوضاع القائمة". (١٤١)

وربما كان في تأكيد الانتماء للوطن والحرص عليه والحنين إليه وربما يعد الانتماء والحنين للوطن دافعًا للمبتعث للعودة إليه بعد انتهاء فترة ابتعاثه للخارج وعدم انجذابه لفكرة البقاء في البلد المضيف والهجرة إليه والهجرة خارج الوطن Emigration، يقصد بها انتقال الناس من وطنهم إلى بلد آخر بقصد الإقامة الدائمة فيه.

أما عن المواطنة العالمية Universal Citizenship نزعة ترمي إلى اعتبار الإنسانية أسرة واحدة، وطنها العالم، وأعضاؤها أفراد البشر جميعًا، دون اعتبار لاختلافهم في اللغة أو الجنس أو في الوطن .(١٤٢)

وربما هذا لا يتعارض مع مفهوم الهوية والانتماء للوطن فمن "الشائع ربط الهوية بالماضي وبما تم إنجازه فيه. كما أصبح من المألوف ربطها بما هو ثابت لا يقبل التحول أو التغير ولا يراد له أن يتحول حتى لا تندثر معالم ما يحفظ للأمة استمرارها عبر الزمن ولا تندثر أصالتها بفعل تحديات إنجازات الحاضر لذا الهوية بهذا المعنى تغدو في نهاية المطاف مرادفة للجمود على الحال والتقوقع في الماضي والحقيقة المؤكدة أن الهوية لا ترتبط بالماضي أكثر من ارتباطها بالمستقبل بطموح الأمة وأمالها في المستقبل". (١٤٣)

وفي ضوء العرض السابق يتبين أنه لا تعارض ما بين الحفاظ على الهوية الوطنية واحترام الخصوصية الثقافية مع معرفة الآخر واحترام خصوصيته الثقافية، ولتحكم العلاقة بينهما قيم التسامح والتعايش السلمي.

ولتكن المظلة الجامعة المواطنة العالمية واعتبار الإنسانية أسرة واحدة ، وطنها العالم وأعضاؤها أفراد البشرية جميعاً، دون اعتبار لاختلافهم في اللغة أو الجنس، أو الوطن. وربما بذلك يمكن للإنسانية أن تتجنب الإرهاب Terrorism، وهو الظاهرة التي بدأت تتصاعد على مستوى العالم، ويقصد به تلك الأعمال الموجهة ضد دولة ما ويستهدف أو يقصد به خلق حالة رعب في أذهان أشخاص معينين أو مجموعة من الأشخاص أو عامة الجمهور، وفيه تستخدم القوة أو العنف أو التهديد بهما من أجل تغيير سلوك المجتمع ككل؛ من خلال إحداثه الخوف واستهداف فئات معينة في المجتمع من أجل التأثير على المجتمع بأكمله. (١٤٤)

وعليه أصبح تحدياً من تحديات الألفية الثالثة تحقيق المجتمعات لأمنها الثقافي، والأمن الثقافي Cultural Safety، يعني به الحفاظ على الهوية الثقافية، وفهم المجتمع لمستوى تطوره وخصائصه الأساسية والمتمثلة في لغته وتاريخه وهويته، والعمل المستمر على إثراء هذه الخصائص وتحقيق إبداعات جديدة تثري الثقافة وتحمي قيمها ومقوماتها وهو ما يتطلب الانفتاح وبذل الجهد لإحراز التقدم، وأنه أحد أبعاد الأمن القومي، الذي يجمع بين أمن الوطن وأمن المواطن، ويتضمن حماية الهوية الثقافية من أخطار الهيمنة، والعمل المستمر على تجديد الثقافة وإثرائها بالبحث والدراسة وإنتاج المعارف والتقنيات والفنون والآداب، فضلًا عن الانفتاح الإيجابي على الثقافات الأخرى لتحقيق مزيد من القوة والمنافسة(١٤٥)، وهو مطلب كافة المجتمعات. ويتطلب أن يكون التعليم متعدد الثقافات Multi-Cultural Education، وهو التعليم الذي يتمحور حول مبدأ مؤداه: أنه من المفترض أن ينال جميع الطلاب فرصاً متكافئة في التعليم في المدارس والكليات والجامعات بغض النظر عن التنوع العرقي أو الديني أو اختلاف الطبقة الاجتماعية، فهو التعليم الذي يقدم فرصاً تعليمية متكافئة ومتساوية لجميع الطلاب من بيئات وخلفيات ثقافية وعرقية ودينية متباينة، وذلك من أجل مساعدتهم على اكتساب المعرفة والاتجاهات اللازمة من أجل مساعدتهم على اكتساب المعرفة

والاتجاهات اللازمة للعمل بفاعلية بالمجتمع الديمقراطي، والتفاعل والاندماج والتواصل مع الشعوب المتباينة من أجل المساهمة في بناء مجتمع عالمي أخلاقي ديمقراطي يسهم في خير البشرية بأكلمها .(١٤٦)

ولقد تشابهت كلية التربية جامعة ألبرتا، وكذلك كلية التربية جامعة كوينزلاند في تأكيد رؤيتها ورسالتها على أهمية عقد التحالفات الدولية، وتعزيز العلاقات الدولية فيما يخص التعليم الجامعي ويمكن تفسير ذلك في ضوء مفهوم "التعاون التربوي الدولي، وهو أحد مجالات التعاون الدولي، ويهدف إلى تطوير التربية بأشكالها المختلفة في جميع أنحاء العالم، باعتبارها آلية تدعيم احترام الآخرين وتخطي مشاعر العرقية، وتعميق التفاهم والتبادل بين الشعوب".(١٤٧) ولعل نجاح مثل هذه التحالفات وعلاقات التعاون الدولية أنها قائمة على مفهوم الشراكة Partnership، ويقصد بها علاقة طويلة الأجل بين طرفين أو أكثر تتميز بالعمل الجماعي والثقة المتبادلة. ويكون الأساس في تكوين تلك الشراكة هو المنافع المتبادلة بين الأطراف، حيث يستفيد كل طرف من تلك العلاقة في تحقيق أهدافه.(١٤٨)

ولقد تشابهت كلية التربية جامعة ألبرتا، وكذلك كلية التربية جامعة كوينزلاند في رؤية ورسالة كلا منهما. حيث أكدت على أهمية عقد التحالفات الدولية، وتعزيز العلاقات الدولية فيما يخص التعليم الجامعي ويمكن تفسير ذلك في ضوء مفهوم "التعاون التربوي الدولي، وهو أحد مجالات التعاون الدولي، ويهدف إلى تطوير التربية بأشكالها المختلفة في جميع أنحاء العالم، باعتبارها آلية تدعيم احترام الآخرين وتخطي مشاعر العرقية، وتعميق التفاهم المتبادل بين الشعوب" .(١٤٩)

واتساقًا مع ما سبق تشابهتا أيضًا الخبرة الكندية والأسترالية في الاهتمام بإدخال البعد الدولي في كافة أبعادها وهو ما يمكن ملاحظته في آليات التهيئة قبل المغادرة وكذلك التنظيمات والجهات الداعمة ويمكن تفسير ذلك في إطار مفوم تدويل التعليم الجامعي Internationalization of University Education والذي يقصد به

العملية التي يتم من خلالها إدخال الرؤية الدولية في نظام الجامعة، وهي رؤية مستمرة، ومتوجهة نحو المستقبل ومتداخلة التخصصات، وتؤيدها القيادة، حيث يتولى المديرون فيها بناء رؤية مؤسساتية، وحفز الأفراد في كل وحدات الشئون الأكاديمية، وشئون الطلاب من أجل تغيير النظام الكلي، والتفكير وطريقة عالمية Globally، وتعاونية Collaboratively[١٥٠].

وفي ذات الاتجاه تشابهتا أيضاً في التأكيد على تحقيق الميزة التنافسية، والتفوق في الأداء على منافسيها، ويقصد بالميزة التنافسية Competitive Advantage "مدى قدرة المنظمة على التفوق في الأداء على منافسيها نتيجة إنتاج سلع أو تقديم خدمات بدرجة عالية من الكفاءة والفعالية والمقدرة على أداء الأعمال في المنظمة بشكل متميز، وبشكل أفضل من المنافسين".[١٥١]

كما تشابهتا خبرتا المقارنة في الآليات المتبعة لتهيئة المبتعثين للخارج، وربما ذلك يعود إلى دور كليات التربية في المجتمع، وهو الاستثمار في رأس المال الفكري.

ورأس المال الفكري يعرف أنه تكامل بين كل من رأس المال البشري الذي يتألف من مهارات العاملين، ومعارفهم، وخبراتهم، ورأس المال الهيكلي، والذي يتمثل في المعرفة التي تظل باقية في المنظمة بعد أن يتركها أعضاؤها سواء بشكل مؤقت، أو بشكل نهائي. [١٥٢]

أوجه الاختلاف وتفسيرها:

انفردت خبرة كندا بالاهتمام بفكرة الإبداع، وكما نصت على ذلك رؤيتها في إعداد المواطن لمجتمع مبدع، وكذلك الأنشطة الإبداعية كما جاء في رسالتها، وقد يفسر ذلك في ضوء مفهوم الإبداع ذاته، والذي يقصد به "قدرة عقلية تظهر على مستوى الفرد أو الجماعة أو المؤسسة، وهي عملية ذات مراحل متعددة ينتج عنها فكر أو عمل جديد يتميز بأكبر قدر من الطلاقة والمرونة والأصالة، والمخاطرة والحساسية للمشكلات، والقدرة على التحليل والخروج عن المألوف، وأن هذه القدرة الإبداعية من

الممكن تنميتها وتطويرها."[١٥٣] وذلك رغبة منها في تحقيق الريادة على مستوى الجامعات الكبرى في العالم ومن خلال الإنجازات البارزة.

بينما تميزت خبرة كلية التربية جامعة كوينزلاند بأستراليا بإتاحة الإرشاد الأكاديمي Academic supervision وهو عملية تعاونية بين الطالب والمرشد الأكاديمي، تستهدف مساعدة الطالب في تحقيق أهدافه، ومساعدته في عملية تنميته معرفياً ومهنياً وحل المشكلات التي تعوقه عن تحصيله الدراسي، بالإضافة إلى إكسابه المهارات والاتجاهات والخبرات الإيجابية وفقًا للقيم المجتمعية السائدة، ويتم ذلك خلال مقابلات دورية على فترات خلال العام الدراسي، ويعد المرشد الأكاديمي Academic Supervisor قناة للاتصال بين الكلية والطلاب، وهو أحد أعضاء هيئة التدريس يعين ليقوم بإرشاد عدد معين من الطلاب في كل ما يتعلق بشئون الأكاديمية . [١٥٤]

ومن ثم ، وفى ضوء ما سبق تناوله فى خطوه المقابلة بين دولتى المقارنة ، واستناداً للدراسة النظرية ، وما قد يواجهه المبتعثين للخارج من صعوبات ، والتى يمكنهم أن يتجنبوها ، وكذلك الدراسة المقارنة التفسيرية ، تم التأكد من صحة الفرض الحقيقى للبحث والمتمثل فى :

" قد تؤدى تهيئة المبتعثين للخارج بكلية التربية جامعة عين شمس بجمهورية مصر العربية ، استناداً للدراسة المقارنة بكل من كندا وأستراليا ، إلى التوصل إلى المقترحات التى تجنب المبتعثين للخارج من كلية التربية جامعة عين شمس ما قد يواجهم من صعوبات أثناء ابتعاثهم للخارج ".

القسم السابع : نتائج البحث ومقترحاته

وفي هذا القسم يقدم البحث النتائج التي تم التوصل إليها من خلال دراسته المقارنة بين خبرة كلية التربية جامعة ألبرتا – بكندا، وخبرة كلية التربية جامعة كوينزلاند – بأستراليا ، ثم سيقوم بطرح مجموعة من الإجراءات المقترحة لتجنب

المبتعثين للخارج ما قد يواجهم من صعوبات أثناء ابتعاثهم للخارج، وكما يتضح فيما يلى :

أولًا – نتائج البحث :

فيما يلى يطرح البحث لما توصل إليه من نتائج :

١. الابتعاث للخارج أحد صور التعاون بين الجامعات .
٢. للدراسة بالخارج عدة مزايا أكاديمية ومنها : نمو الكفاءة في اللغة والمعرفة ، ، و تحسين مهارات حل المشكلات – التفكير الناقد والمستقل ، الاستعداد للعمل على مستوى دولي، تطوير شبكة الاتصالات الأكاديمية والمهنية ،.
٣. يتعرض المبتعثون للشعور بالغربة والحنين للوطن ، ويعانون أيضاً من صعوبات في التكيف ما بين الثقافات Cultural Adjustment.
٤. وفي المقابل يشعرون بالحماس والانبهار بثقافة البلد المضيفة، مما يوضح التناقض والتباين الذي يقع تحته المبتعث.
٥. العمل على تطوير المعرفة وتنمية مهاراته اللغوية والاجتماعية وبما يدعم امتلاكه لثقافة الحوار Culture of Dialogue .
٦. تتعدد جهات الإيفاد للخارج ما بين منظمات ومؤسسات (عامة – خاصة) جهات ومنظمات دولية.
٧. تتعدد أشكال وصور الإعداد والتهيئة للابتعاث المطروحة وذلك وفقًا للغايات المرجوة.
٨. التهيئة عملية متصلة قبل مغادرة الوطن – وأثناء التواجد بالخارج – وعند العودة والرجوع للوطن..
٩. تزايد الاهتمام برأس المال البشري، وأهمية اعتباره مصدراً من المصادر التي أصبح أمراً حتمياً الاستثمار فيها.

١٠.أهمية عقد وإبرام التحالفات والعقود الدولية وتعزيز العلاقات الدولية في مجال التعاون التربوي الدولي، و أن تؤسس وفق مفهوم الشراكة، وبما يحقق الميزة التنافسية لكافة الأطراف.

١١.انفردت خبرة كلية التربية جامعة ألبرتا بكندا في الاهتمام بمفهوم الإبداع، وأهمية تنميته وتطويره وبما يحقق لها الريادة على مستوى الجامعات الكبرى في العالم.

١٢.تميزت خبرة كلية التربية جامعة كوينزلاند، بإقامة التحالفات والشراكات سواء على المستوى المحلي أو الإقليمي أو الدولي، وذلك بدعم من الدولة باعتبارها شريكًا رئيسًا يدعم ويوجه .

ثانيًا: الإجراءات المقترحة:

فيما يلى يطرح البحث مقترحاته والتى قد تفيد فى التغلب على الصعوبات التى قد يواجهها المبتعثين للخارج من كلية التربية جامعة عين شمس بجمهورية مصر العربية ، وفى اطار الأبعاد الرئيسة لمشكلتة وهي: المواطنة والهوية – الاغتراب – الهجرة – تجاوز الحدود المحلية – العالمية، والتى تمثل قضايا محورية فى معالجة ما قد يواجهه المبتعث للخارج ، وتتطلب تهيئته لها فى سياق التأكيد على البعد الدولي فى مقابل الحفاظ ودعم البعد المحلي/الوطني، تأتى المقترحات فى ثلاثة أبعاد يمثل كل منها مرحلة من مراحل تهيئة المبتعث للخارج **وهي : (ما قبل الابتعاث** للخارج – **أثناء فترة الابتعاث** للخارج – **انتهاء فترة الابتعاث والعودة للوطن) :**

أولًا – مرحلة ما قبل الابتعاث للخارج :

١– **عقد جلسات توجيهية إرشادية إلزامية تضم المبتعثين** للخارج **ومرشدهم الأكاديمي وكذلك الإداري** ، يتم خلالها تناول موضوعات: التسجيل – التأمين – السلامة والأمان أثناء الإقامة بالخارج – التحويلات المصرفية – الصدمة

الثقافية وأخيراً العودة للوطن، كما يمكن من خلالها الالتقاء بآخرين ممن سبق لهم المرور بخبرة الابتعاث للخارج والاستفادة منهم .

كذلك تهدف هذه الجلسات إلى تهيئة المبتعثين للخارج إلى:

- التهيئة للحياة الطلابية في بلده الجديد.
- التكيف مع الثقافة الجديدة والتعرف عليها.
- كيفية التعامل مع الشعور بالحنين إلى الوطن.

٢- تنظيم ورش عمل:

يتم تنظيم ورش عمل تفاعلية والتحضير للقاءات ثقافية مختلفة، واستعراض دراسات الحالة، وإعطاء فرصة للمبتعثين للمشاركة والتحدث عن التعليم بالخارج. كذلك تجمع المبتعثين للخارج ومستشاري البعثة، و أقرانهم من بعثات خارجية سابقة للاستفادة من خبراتهم التي مروا بها.

٣- التدريب عبر الإنترنت:

تدريب المبتعثين للخارج عبر الإنترنت قبل المغادرة من خلال نموذج إرشادي يتضمن كافة المعلومات اللازمة للحصول على التعليم بالخارج ويساعدهم على التكيف الثقافي ، والتعرف على القضايا المالية ، والشئون الأكاديمية، وما هي إدارة المخاطر قبل أن يقوم بالسفر للخارج.

٤- إصدار كتيب تعريفي إرشادي وتوجيهي:

ويتضمن هذا الكتيب العديد من التوجيهات والإرشادات التي تهدف إلى تعريف المبتعث للدراسة بالخارج بحقوقه وواجباته والإرشادات الخاصة بالإقامة – الأمن والسلامة – التأمين الصحي – الانتقالات ...، ولتعدد البرامج الدولية المقدمة من حيث التخصص أو الزمن مما يتطلب التوجيه والإرشاد ، فيطلب من المبتعث ضرورة مقابلة المرشد المسئول عن برنامج التبادل exchange advisor، والذي يتولى التواصل معه والإجابة عن جميع تساؤلاته ، بالإضافة إلى منسقي التعليم بالخارج الذين يتولون

توجيه الطالب/ الباحث إلى البرامج التي تتناسب معه وتفيده من الناحية الأكاديمية والمهنية، وأيضاً توجيهه إلى مكتب خدمات الطالب لتقديم أي استفسار أو مشورة عن طريقهم.

ثانيًا – مرحلة أثناء الابتعاث للخارج :

المبتعث **أثناء فترة الابتعاث** للخارج يكون في حاجة للتوجيه والإرشاد عند الوصول والاستقرار في البلد المضيف ، **ويتطلب الأمر توافر عدة وسائل ومتطلبات لتحقيق ذلك ، منها :**

١. **إتاحة موقع إلكتروني للتواصل مع** "المبتعثين للخارج "، وإتاحة خدمة الترجمة عبر الإنترنت، كذلك إتاحة خدمة الاستشارة عبر الإنترنت وتوفير مستشار يتولى النصح والإرشاد مع المبتعثين أثناء تواجدهم بالخارج يتم بواسطته التواصل معهم، وتوفير مستشارين للرد على تساؤلاتهم الأكاديمية – وغير الأكاديمية – وسبل المعيشة والإقامة وغيرها.

٢- ضرورة مقابلة المبتعثين للخارج للمرشد المسئول عن برنامج التبادل exchange advisor، والذي يتولى التواصل معهم والإجابة عن جميع تساؤلاتهم، بالإضافة إلى منسقي التعليم بالخارج الذين يتولون توجيهم إلى البرامج التي تتناسب معهم وتفيدهم من الناحية الأكاديمية والمهنية، وأيضاً توجيههم إلى مكتب خدمات الطالب لتقديم أي استفسار أو مشورة عن طريقهم ، كذلك تحفيز المبتعثين للخارج ودعمهم المتواصل .

٣- تفعيل قنوات اتصال متعددة للتواصل مع المبتعثين للخارج وأسرهم، والتعرف على ما يواجهونه من مشكلات ومساعدتهم في اجتيازها.

ثالثًا – مرحلة انتهاء فترة الابتعاث والعودة للوطن :

١- عقد برنامج تأهيلي للمبتعثين للخارج لدى عودتهم للوطن للتواصل معهم وتهيئتهم للانخراط في المجتمع والعمل مرة أخرى.

٢- إتاحة موقع إلكتروني للتواصل مع المبتعثين للخارج لدى عودتهم من الخارج يتم من خلاله التواصل معهم، وتوفير مستشارين للرد على تساؤلاتهم الأكاديمية – وغير الأكاديمية.

٣- توفير الفرص للمتميزين ومحاولة استثمار طاقاتهم وتوظيف قدراتهم.

ومما سبق واستناداً للدراسة المقارنة تبين للبحث أن هذه المراحل فى حال أنها تلقى القبول والتأييد من الدولة وتتماشى مع سياساتها الخارجية ، ورغبتها فى مد جسور التعاون والانفتاح مع بقية دول العالم ، فان هذا يعد مؤشراً على إيجابية وفاعلية عملية التهيئة للابتعاث للخارج وهو ما يتفق مع صحة الفرض الحقيقى للبحث .

قائمة المراجع

(١) مجلس الوزراء، مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار، واقع التعليم في مصر: حقائق وآراء، **تقارير معلوماتية**، السنة السابعة، العدد (٦٨) ، مارس ٢٠١٣، ص ٤ .

(٢) منال رشاد عبد الفتاح، نحو منهجية جديدة للجامعة المصرية لتخطيط احتياجاتها، من الموارد البشرية لمواجهة التحولات العالمية، **التربية**، الجمعية المصرية للتربية المقارنة والإدارة التعليمية، السنة (١٥) ، العدد (٣٥) ، فبراير ٢٠١٢، ص ٥٨.

(3) Shelda Debowski, **Developing Academics: the Essential Higher Education Handbook**, (Newyourk: Routledge, 2017), p.6.

(٤) محمد عبد الرؤوف علي ،(٢٠١٦)، "**الاتجاهات العالمية المعاصرة في تدويل الجامعات وانعكاساتها على تطوير التعليم الجامعي المصري: دراسة مستقبلية**"، رسالة دكتوراه، غير منشورة، مقدمة لقسم أصول التربية، كلية التربية، جامعة عين شمس، ص٤.

(٥) ــــــــــــــــــــــــــــ ، ص٤.

(٦) محيا زيتون (٢٠١٣) ، **التجارة بالتعليم في الوطن العربي: الإشكاليات والمخاطر والرؤية المستقبلية** ، بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية ، ص ص ٧٨-٧٩.

(٧) ــــــــــــــــــــــــــــ ، ص٨٠.

(٨) عبد الناصر محمد رشاد وعماد نجم عبد الحكيم، يناير ٢٠١٧ ، " **آليات تعزيز الحراك الطلابي الدولي بمؤسسات التعليم العالى فى كندا ومصر: دراسة مقارنة** " ، **التربية** ، الجزء الثانى ، العدد (١٧٢) ، ص ٦٤ ، ٩٨.

(٩) محيا زيتون (٢٠١٣) ، **مرجع السابق**، ص ص٨٠-٨١ .

(١٠) منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي والبنك الدولي (٢٠١٠م) ، **التعليم العالي في مصر: جودة التعليم وفعاليته** ، ص ص ٢٠٤- ٢٠٥.

(١١) وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، **التعليم العالي في أرقام: عدد المبعوثين في الفترة ما بين (٢٠١٤ – ٢٠١٨)**، متاح على:
http://portal.mohesr.gov.eg/ar-eg/Pages/Higher-education-in-numbers.aspx
,(access:29/3/2018)

(١٢) رئاسة الجمهورية، المجالس القومية المختصصة، **تقرير المجلس القومي للتعليم والبحث العلمي والتكنولوجيا**، الدورة الأربعون، ٢٠١٢ – ٢٠١٣، ص ١١٣.

(١٣) ــــــــــــــــــــــــــــــــ ، المجالس القومية المختصصة، **تقرير المجلس القومي للتعليم والبحث العلمي والتكنولوجيا، الدورة الأربعون ، مرجع السابق**، ص ٨٧ .

(١٤) الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء المصري، **إحصاءات**، متاح على:
http://www.campas.gov.eg/pages/internationalInd:cators.aspx , (acces: 10/4/2016).

(١٥) رئاسة الجمهورية، المجالس القومية المختصصة، **تقرير المجلس القومي للتعليم والبحث العلمي والتكنولوجيا، الدورة الأربعون ، مرجع سابق**، ص ٨٧ .

(١٦) الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، **مصر في أرقام ٢٠١٧، نشرة الموفدين للخارج في مهام علمية: البحث العلمي وبراءات الاختراع في الفترة (٢٠٠٨-٢٠١٥م)**، ص ١٤١، متاح على:
http://www.capams.gov.eg/pages/staticpages._id =5035(access:16/11/2017).

(١٧) **المرجع السابق** ، ص ١٣٨.

(١٨) الترتيب العالمى لدول العالم من حيث مؤسسات التعليم الجامعى وفق تصنيف شنغهاى لعام ٢٠١٧، متاح على :

http://www.shanghairanking.com/World-University-Rankings-/Canada.html٢٠١٧

(١٩) الترتيب الأكاديمي للجامعات العالمية وفق تصنيف شنغهاى لعام ٢٠١٧، متاح على :
http://w ww.shanghairanking.com/World-University-Rankings/University-of-Alberta.html

(٢٠) الترتيب العالمى للجامعات حسب التخصصات وفق تصنيف شنغهاى لعام ٢٠١٧، متاح على:

http:// www.shanghairanking.com/Shanghairanking - Subject-Rankings (access: 24/3/2018).

https://www.hotcourses.ae/study/rankings/qs-world.html (access: 24/3/2018).

(21) Cambridge Academic Content Dictionary, Available at: https : // dictionary.carbridge.org /us /dictionary / English (Access: 24/10/2017).

([22]) Victor Savick and other, Inter Cultural Development: Topics and sequences, frontiers: **the Interdisciplinary Journal of study abroad**, 2008, P.111.

([23]) John W. Collins III and Nancy Patricia O'Brein, the Dictionary of Education**, Op.cit.**, P. 140.

([24]) محمد علي الخولي، (١٩٩٨) ، **قاموس التربية**، بيروت: دار العلم للملايين ، ص ٥٢٦.

([25]) Institute of International Education, Generation studies abroad, about, Available at:http://www.iie.org/programs/generation-study-abroad/about#.vyzq. (access:5/6/2017)

([26]) (John W. Collins and Nancy Patricia O'Brien, **Op. cit**., p.140

([٢٧]) شاكر محمد فتحي أحمد وآخرون، **معجم مصطلحات التربية على قيم المواطنة وحقوق الإنسان**، القاهرة: المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، ص٢٣٣.

([٢٨]) يرجى مراجعة ما يلي:

- شاكر فتحي أحمد وهمام بدراوي زيدان(٢٠٠٣) ، **التربية المقارنة: المنهج – الأساليب – التطبيقات**، القاهرة: مجموعة النيل العربية، ص ص ١٤١ – ١٤٣.
- Maria Manzon, Comparing places in Mark Bray and Other (eds.), comparative Education Research: Approaches and Methods, **CERC studies in comparative Education**, No. 19, Springer, 2007, pp. 86-87.

([٢٩]) مصطفى النشار (٢٠٠٧) ، **ما بعد العولمة: قراءة في مستقبل التفاعل الحضاري وموقعنا منه**، القاهرة: دار قباء الحديثة ، ص ٢١.

([٣٠]) إسماعيل عبد الفتاح عبد الكافي(٢٠٠٣م) ، **معجم مصطلحات عصر العولمة: مصطلحات سياسية واقتصادية واجتماعية ونفسية وإعلامية**، المنوفية: بدون ، ص ٣٩٢.

([٣١]) آل غور (أبريل ٢٠١٥) ، المستقبل: ستة محركات للتغيير العالمي، ترجمة: عدنان جرجس، **عالم المعرفة**، الجزء الأول، العدد (٤٢٣) ، ص ص ١٠ – ١١.

([٣٢]) مصطفى النشار، **مرجع سابق**، ص ص ٩٩ – ١٠٠.

([33])Mark Heyward, From International to Intercultural: Reading the International school for a globalized world, **Journal of Research in International Educational**, vol.1, No. 1, 2002, p.9 – 10.

([٣٤]) رمزي أحمد عبد الحي (٢٠١٠) ، **التعليم عن بعد في الوطن العربي: وتحديات القرن الحادي والعشرين**، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية ، ص ٢٥.

([٣٥]) **المرجع السابق** ، ص١٧.

(٣٦) يرجى الرجوع:

-Teresa Cisneros – Donahue and Oher, Assessing Academic Benefit of StudyAbroad, **Journal of education and Learning**, Vol.1.1, No.2, 2012, pp.169-170.

- Jane Costello, Students Stories Abroad: Reflections upon Return, **Journal of International Students,** Vol.5, Issue1, 2015, p.p 55-56.

- Dewey Dan P., and other ,Social Network Development, Language Use, and language Acquisition during Study Abroad : Arabic Language Learners perspectives , **Journal of Study Abroad** , V.22 ,Win.2012-Spr2013,pp.84-88.

- Brett Dixon, education Abroad in CHINA: Literature Review of Study abroad Programes Types, Outcomes and Benefits, **frontiers: the Interdisciplinary Journal of Study Abroad,** vol. XXIII: fall2013, pp. 105-108.

(37) Victor Savick and other, Intercultural Development: Topics and sequences, **frontiers: the Interdisciplinary Journal of Study Abroad**, vol.15, 2008, p. 111.

(38) Ibid, pp. 14-15.

(39) John W.Collins and Nancy Patricia O'Brien, **Cultural Shock**, the dictionary of Education; (London: Green Wood Press, 2003), P. 93.

(40)Ibid., p. 93.

(٤١) موارد بشرية: **توجيه وتدريب ما قبل المغادرة**، متاح على:

http://bloghresources.blogspot.com.eg/2010/02/pre-departure-orientation-and-training .html (access: 3/10/2017).

(42) Stanford University: International Center, Handout: the Intercultural Adjustment cycle, Available at:

, (access: 20/3/17).http://icenter.stanford.edu/orientation/cultural_adj.html

(43) Culture shock, Available at:https://en.OxfordDictionaries.Com //definition /us / **Culture shock** , (access: 15/1/18).

(44) Victor Savick; and other, Cultural adjustment: Cultural shock, Available at:http:// www.studyabroad.iastate.edu/wp- content/uploads/9-cultural-adjustment.pdf p.14 (access:7/3/2017).

(٤٥) علي السيد الشخيبي وآخرون(٢٠١٢م) ، **معجم مصطلحات الحكامة التربوية: الحكم الرشيد**، القاهرة: المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، ص ص ٦٧–٦٨.

(٤٦) شاكر محمد فتحي أحمد وآخرون، معجم مصطلحات التربية على قيم الديمقراطية والمواطنة وحقوق الإنسان ، **مرجع سابق** ، ص ص ٢٣٩ – ٢٤٠.

(٤٧) **المرجع السابق**، ص 16 .

(٤٨) يرجى مراجعة البحث ، ص ٦ .

(49) (Institute of International Education, Opening Mined to the world, available at: http://www.iie.org/programs/generation-study-abroad /about #.vyzq...(access:7/10/2017).

(50) Ibid, p. 6.

(51) Institute of International Education, About the I bout the Institute of International Education, Available at: http://www.iie.org/programs/generation- study-abroad /about # .voes... (Access: 7/3/2018).

(52) U.S. Department of State's Bureau of Educational and Cultural AffairsHistory,Available at: http://www.eca.state.gov/files/bureau/eca-history/index.html#ECA.
(Access: 7/3/2018).

(53) **Ibid**.

(54) Institute of International Education, Generation study abroad: who is involved in generation study broad? **Op.cit**.

(55)————————————, opening Minds to the world, exchange visitor program handbook, exchange visitor program services, Available at :http://www.iie.org .

(56)http:// www.iie.org/programs/generation-study-abroad/about , Opcit.

(57) University of Cambridge : Faculty of Education, about the Faculty, about the Faculty: Faculty of Education, our commitment, Available at: http://www.educ.cam.ac.uk/about/ourcimmitement . (Access: 7/3/2018).

(58) ———————————————————— about the Faculty: Faculty of Education, our commitment, available at: http://www.educ.cam.ac.uk/about/ourcimmitement . (Access: 7/3/2018).

(59) **Ibid.**

(60) University of Cambridge, international student Guide, pre-arrival and Orientation information, pp. 23-24.

(٦١) وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، الإستراتيجية القومية للعلوم والتكنولوجيا والابتكار: رؤية البحث العلمي، ٢٠٣٠، متاح على:

http:// portal.mohesr.gov.eg/pages /scientipic-researsh2030. aspx , (access:13/11/2017)

(62) **المرجع السابق** .)

(63) وزارة الاستثمار والتعاون الدولى ، **التقرير السنوى ٢٠١٧ : الاستثمار فى التنمية** ، متاح على : http://www.miic.gov.eg/Arabic/Resources/Publications/NonPeriodical/DOCUMENTS/AR (Access: 29/4/2018).

(٦٤) دعاء محمود عبد الفتاح جوهر (٢٠٠٨) ، **تصور مقترح لتطوير أداء عضو هيئة التدريس بالجامعات المصرية في ضوء مدخل إدارة المعرفة** ، رسالة ماجستير غير منشورة، مقدمة إلى قسم التربية المقارنة والإدارة التعليمية، كلية التربية، جامعة عين شمس، ص ٢١٤ .

(٦٥) كلية التربية ، جامعة عين شمس، **نبذة عن الكلية** ، متاح على :
http://edu.asu.edu.eg/article.php?action=show&id=104588#.wfmg3LVpHIu

(٦٦) **المرجع السابق** .

(٦٧) ـــــــــــــــــــــــــــــــ ، **الرؤية**، متاح على:
http://edu.asu.edu.eg/article.php?action=show&id=104588#.wfmg3LVpHI u , (access:25/3/2018).

(٦٨) ـــــــــــــــــــــــــــــــ ، **الرسالة**، متاح على:
http://edu.asu.edu.eg/article.php?action=show&id (=#١٠٤٥٨٩.Wle_D٧yWbIU ,(access:20/3/2018)

(٦٩) ـــــــــــــــــــــــــــــــ ، **الغايات الإستراتيجية** ، متاح على:
http:// edu.asu.edu.eg/article.php?action=show&id =104588#.Wle_XLyWbIU , (access:20/3/2018)

(٧٠) ـــــــــــــــــــــــــــــــ ، مكتب الاتصال والتعاون الدولي ، متاح على:
http://edu.asu.edu.eg/news.php?action = show&nid = 44659#.wfmibrvphiw (access:20/3/2018)

(٧١) ـــــــــــــــــــــــــــــــ ، مكتب الاتصال والتعاون الدولي ، **الرؤية** ، متاح على:
http:// irco.asu.edu.eg/article.php?action=show&id = 88 (access:20/3/2018)

(٧٢) _____ ، مكتب الاتصال والتعاون الدولي ، **الرسالة** ، متاح على: http://irco.asu.edu.eg/article.php?action=show&id =87 (access:20/3/2018)

(٧٣) _____ ، مكتب الاتصال والتعاون الدولي، **أهداف المركز** ، متاح على:

http://irco.asu.edu.eg/article.php?action =show&id = 90 (access:20/3/2018)

(٧٤) _____ ، مكتب الاتصال والتعاون الدولي، **برنامج التأهيل للسفر للخارج**، ص ص١-٧.

(٧٥) _____ ، ص ص ١-٢.

(٧٦) _____ ، ص 5.

(٧٧) مؤسسة مصر الخير، متاح على:

http://misrelkheir.org/about-mek/(access: 28/9/2017).

(٧٨) كلية التربية ، جامعة عين شمس ، **دليل الطالب – الدراسات العليا (٢٠١٦ -٢٠١٧)**

(٧٩) _____، **بيان للعلاقات الثقافية الصادر** فى ٢٠١٧/٢/٥.

(٨٠) مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار بمجلس الوزراء، عن مصر، متاح على:
http:// www.eip.gov.eg./aboutEgypt/Geoinfo . (Access: 28/9/2017).

(٨١) عيسى علي إبراهيم (٢٠١٤م)، **جغرافية مصر**، الأسكندرية: دار المعرفة الجامعية ، ص٢٢.

(٨٢) **المرجع السابق** ، ص ص١٢١-١٢٢.

(٨٣) _____ ، ص ص ١٢١-١٢٢.

(٨٤) نهى بكر ، السياسة المصرية تجاه المنظمات الدولية ، **الملف المصرى**، مركز الأهرام للدراسات السياسية ، العدد (٤٣) ، السنة الرابعة ، ص ص ، ٤،٩ .

(٨٥) وزارة الاستثمار والتعاون الدولى، التقرير السنوى ٢٠١٧: الاستثمار فى التنمية، **مرجع سابق** ، ص ٤ .

(٨٦) وزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات ، الاستراتيجية القومية للاتصالات وتكنولوجيا المعلومات ٢٠١٢-٢٠١٧: المجتمع المصرى الرقمى فى ظل اقتصاد المعرفة ، يونيو ٢٠١٢، ص ٨٨.

(٨٧) **المرجع السابق** ، ص ٩٠.

(٨٨) ــــــــــــــــــــــــــــــ ، ص 90 .

(٨٩) جامعة ألبرتا، **ويكيبيديا الموسوعة الحرة**، متاح على:
https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%AC%D8%A7%D9%85%D8%A9_%D8%A3%D9%84%A8%D8%B1%D8%AA%D8%A7 ,(access:28/9/2017

(90) University of Alberta , Faculty of Education, **Mission Statement** , Available At: http :/ /www . ulberta.ca/education/aboutus/mission.statement (access: 18/4/2017).

(91) **Ibid.**

(92)**Ibid.**

(93) ــــــــــــــــــــــــــــــ , Education Abroad Advising sheet: Faculty of Education, Available at: http://uofa.ualberta.ca/education/go-abroad.

(94)ــــــــــــــــــــــــــــــ , study Abroad, Available at: www.internation alulberta.ca / why– Alberta /international /go – aborad /preparing-to-go #stahash.jeigrlho.dpuf .

(95)University of Alberta International, About, Available at: http:// www.international.ulberat.ca/aboutuniversityofablertainternational.aspx .

(96):متاح على، **جامعة ألبرتا** https://www.ualberta.ca / (access15/4/2018)

(97) ــــــــــــــــــــــــــــــ , **center for Global citizen ship education and research**, Available at: http:// www.cgcer.ualberta.ca/en/aboutCGCER.aspx (access15/10/2017).

(98) ــــــــــــــــــــــــــــــ , Faculty of Education, **International Office,** Available at: https:// www. ualberta.ca/education/departements/international - office , (access: 15/10/2017).

(99) university of Alberta, **University of Alberta International**, Available at: http:/ / www.international.ualberta.ca .

(١٠٠) الخدمة العالمية للجامعة فى كندا World University Service of Canada ، متاح على: /about //http:// wusc.ca

(١٠١) عمر محمد علي محمد (٢٠١٦م) ، **جغرافية العالم الجديد**، الإسكندرية: دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر ، ص ١٨٢.

(١٠٢) فتحي محمد أبو عيانة (٢٠١٥م) ، **جغرافية الأمريكتين**، الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية ، ص ١٦٢، ص ١٦٥.

(103) عمر محمد علي محمد، **مرجع سابق**، ص ١٨٣.

(104) ———————— ، ص ص ٢٠٢ – ٢٠٣.

(105) Whystudy in Canada Available at: http//www.idp.com/Canada/for student/whystudyin Canada.

(106) University Queensland, School of Education, About-School of Education, Available at: http://www.education.uq.edu.au/welcome-our-scholl,(access:19/10/2017).

(107)Ibid.

(108) ————————————, about UQ's Mission, vision, and values, available at: http: // www.uq.edu.au/about/mission-statement, (access:6/23/2017)

(109) ———————————— , UQ Abroad, about apre-departure sission-UQ abroad, available at: http: // www.uq.edu.au/

(110) ————————————, **student exchange: pre-departure guide**,.Available at http://www.uq.edu.au/uqabroad/docs/Exchange-pre-departure-guide-Nov-2017.pdf , p. 9.

(111) ———————————— ،online counseling service, available at: http://www.uq.edu.au/student-services/counselling/online-counselling-registration.

(112)Department of foreign Affairs and trade, you must read this Australia awards scholarships policy handbook carefully and fully understand its contents before signing the contract with the commonwealth of Australia, Available at: http:// www.ag.gov.au .

(113) . **المرجع السابق**

(109) ــــــــــــــــ .

(١١٥) ــــــــــــــــ .

(١١٦) عمر محمد علي محمد، مرجع سابق ، ص٣٨٣.

(١١٧) **ويكيبيديا الموسوعة الحرة، أستراليا، ، متاح على:**

http://ar.wikipedia.org/wiki%D8%A3%D8%B3%D8%AA%A7%D9%84%D9%8A%D8%A7.

(118) Denise Cutbbert and other, what do we really know about the outcomes of Australian international and education? A Critical review and prospectus for future research? Journal of Studies in international education, vol. 12, No. 3, fall 2008, p. 255.

(١١٩) عمر محمد علي محمد، **مرجع سابق** ، ص ٣٨٨، ٣٩٢، ٣٩٤.

(١٢٠) **المرجع السابق ، ص ٣٩٢.**

(١٢١) ــــــــــــــــــــــــــــ ، ص ص ٤٥٥-٤٥٦.

(١٢٢) Denise Cutbbert and other,Op.cit .p.256.

(123)Steve Nerlich, Students from Australian Universities studying abroad: A demographic profile, **Australian Universities review**, vol. 57, no.1 2015, p. 57.

(124)Dfat, you must read this Australia Awards scholarships policy handbook carefully and fully understand its contents before signing the contract with the commonwealth of Australia , available at: www.dfat .gov.au , p.11.

(125) Ibid.

(١٢٦) أحمد زكي بدوي(١٩٨٦م) ، **معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية**، بيروت: مكتبة لبنان ، ص٥٠

(١٢٧) ــــــــــــــــــــــــــــ ، ص ص ٥٠ – ٥١، ص ٢٠٢.

(١٢٨) ــــــــــــــــــــــــــــ ، ص ، ٢٢٧.

(١٢٩) شاكر محمد فتحي وآخرون، معجم مصطلحات التربية على قيم الديمقراطية والمواطنة وحقوق الإنسان، **مرجع سابق**، ص ٥٠.

(١٣٠) أحمد زكي بدوي، **مرجع سابق**، ص ٦٨.

(١٣١) شاكر محمد فتحي وآخرون، معجم مصطلحات التربية على قيم الديمقراطية والمواطنة وحقوق الإنسان ، **مرجع سابق** ، ص ٩٥.

(١٣٢) أحمد زكي بدوي، **مرجع سابق**، ص ١٣٩.

(١٣٣) ـــــــــــــــــــــــــــــــ، **مرجع سابق**، ص ٣٨٠.

(١٣٤) شاكر محمد فتحي أحمد وآخرون، معجم مصطلحات التربية: على قيم الديمقراطية والمواطنة وحقوق الإنسان، **مرجع سابق** ، ص ٣٣٤.

(١٣٥) أحمد زكي بدوي ، **مرجع سابق** ، ص ١١٧.

(١٣٦) ـــــــــــــــــــــــــــــــ ، ص٢٨٠.

(١٣٧) شاكر محمد فتحي أحمد وآخرون، معجم مصطلحات التربية على قيم الديمقراطية والمواطنة وحقوق الإنسان، **مرجع سابق**، ص ٣٢٣.

(١٣٨) ـــــــــــــــــــــــــــــــ ، ص ص ٣٢٣ – ٣٢٤.

(١٣٩) ـــــــــــــــــــــــــــــــ، ص ٢١.

(١٤٠) ـــــــــــــــــــــــــــــــ ، ص ٢٣.

(١٤١) أحمد زكي بدوي ، **مرجع سابق** ، ص ١٣٠.

(١٤٢) شاكر محمد فتحي أحمد، معجم مصطلحات التربية على قيم الديمقراطية والمواطنة وحقوق الإنسان، **مرجع سابق** ، ص ٣٢٥.

(١٤٣) محمد منصور حسن سيف، **المواطنة والهوية في عالم متغير،(٢٠١٦)**، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية ، ص ١٠٨.

(١٤٤) شاكر محمد فتحي أحمد وآخرون ، معجم مصطلحات التربية على قيم المواطنة وحقوق الإنسان، **مرجع سابق**، ص ٤٤.

(١٤٥) علي السيد الشخيبي وآخرون، **مرجع سابق**، ص ٦٧.

(١٤٦) شاكر محمد فتحي أحمد وآخرون، معجم مصطلحات التربية على قيم الديمقراطية والمواطنة وحقوق الإنسان، **مرجع سابق**، ص ص ١٢٣ – ١٢٤.

(١٤٧) ـــــــــــــــــــــــــــــــ ، ص١٠١.

(١٤٨) المنظمة العربية للتنمية الإدارية: فريق من خبراء المنظمة ،(٢٠٠٧) ، **معجم المصطلحات الإدارية**، القاهرة، ص ٥٢٨.

(١٤٩) شاكر محمد فتحي أحمد وآخرون، معجم مصطلحات التربية على قيم الديمقراطية والمواطنة وحقوق الإنسان، **مرجع سابق**، ص ١٠١.

(١٥٠) ـــــــــــــــــــــــ ، ص ٨٣.

(١٥١) فريق من خبراء المنظمة العربية للتنمية الإدارية، **مرجع سابق**، ص ٨٩.

(١٥٢) شاكر محمد فتحي أحمد وآخرون، معجم مصطلحات التربية على قيم الديمقراطية والمواطنة وحقوق الإنسان، **مرجع سابق**، ص ١٨٤.

(١٥٣) ـــــــــــــــــــــــ ، **المرجع السابق**، ص ٢٤.

(١٥٤) علي السيد الشخيبي وآخرون، (٢٠١٢) ، **معجم مصطلحات الحكامة التربوية: الحكم الرشيد**، القاهرة ، ص ٧.

****